



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض و الكون

قسم جغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص: المدن، الديناميكية المجالية والتسيير

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

بعنوان :

البنية العمرانية والأداء الوظيفي لأحياء مدينة واد
ارهيو

تحت إشراف الأستاذ:

عثمان الطيب

تقدم من طرف الطالبتين:

بوكروشة ايمان

فايد سهير

أمام اللجنة المشكلة من:

الصفة	الدرجة	الأستاذ:
رئيسا	أستاذ محاضر-ب-	سكوم سفيان
مشرفا	أستاذ التعليم العالي	عثمان الطيب
ممتحنة	أستاذ مساعدة - أ-	روان سريق ليلي

دفعة 2021

شكر و تقدير

الحمد لله الذي وفقنا و سخر لنا جميع الأسباب لإنهاء هذا العمل و صلاة و السلام على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه و سلم و بعد

إنه لمن دواعي الشكر و العرفان الجميل أن نتقدم بجزيل الشكر و فائق التقدير و الإحترام للأستاذ المشرف " عثمان الطيب " الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته القيمة و مسانדתه لنا طيلة إنجاز هذا العمل .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم جغرافيا و تهيئة الإقليم

كما نشكر كل من ساعدنا من بعيد أو من قريب في إعداد هذه المذكرة من مصالحي، أساتذة (أستاذة بلقاسمية)، أصدقاء (حنان، صبرينة، فيصل، حمزة) جزاهم الله كل الخير

كما لا يفوقنا أن نشكر لجنة المناقشة التي تحملت عبئ القراءة و تصحيح و مناقشة هذه المذكرة راجين لهم من الله تبارك و تعالى خير الجزاء.

إهداء

أولا الحمد لله الذي وفقني لأصل إلى ما أنا عليه، الحمد لله الذي بفضله
أتمنا إنجاز هذا العمل و صلاة و السلام على خير الأنام محمد صلى الله
عليه و سلم و بعد :

أهدي ثمار مسيرتي الجامعية إلى أعز ما لدي في هذا الوجود أمي
الحنونة "عودة" التي دعمتني و ساندتني طيلة مشواري الدراسي و أن
يرزقها الله حياة كريمة

إلى من كابد الشدائد و كان عرق جبينه نور دربي و علمني معنى الصبر
و التحدي أبي الغالي "المختار" حفظه الله

إلى أخي الصغير مصطفى و أخواتي حنان و سعيده و زينب و خيرة و مروة.

إلى صديقتي و شريكتي في المذكرة إيمان أتمنى لها كل الخير و كل
رفيقات المشوار حنان، سميرة، صبرينة، ياسمين

إلى كل من ساعدني و دعمني من قريب أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة

سهير

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا
الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضل
تعالى مهداة الى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة
وتزويد رصيده المعرفي العلمي والثقافي.

الى من علمني ان الدنيا كفاح
.....وسلاحها العلم والمعرفة

الى الذي لم يبخل علي باي
شيء.....الى من سعى لأجل راحتي
ونجاحي

الى من تشقت يداه في سبيل رعايتي
.....الى أعظم واعز رجل في الكون

ابي الحبيب عمر

الى من ساندتني في صلاتها ودعائها.....الى
من سهرت الليالي تنير دربي

الى من تشاركني افراحي
وآهاتي.....الى نبع العطف والحنان
الى أجمل ابتسامة في حياتي.....الى
أروع امرأة في الوجود

الى من زينت حياتي بضياء البدر.....الى من منحتني
القوة والعزيمة

الى الغالية على قلبي امي الحنون طهاري محجوبة

الى جدتي مريم شفاها الله وأطال عمرها

الى من ساندني وخطى معي خطواتي ويسر لي الصعاب
الى من دعمني وشجعني زوجي العزيز ورفيق دربي
مفلاح جمال رعاه الله.

الى من أحيا بجسور محبتهم، الى أخي وأخواتي
وأولادهم.

والى كل عائلة بوكروشة، طهاري، مفلح، من ساندتني
من قريب او بعيد.

أقدم إهداء خاص الى براعم العائلة: عبد المالك
وصهيب

إلى رفيقات المشوار التي قاسمني لحظاته رعاهم الله
ووفقهم، صبرينة شفاها الله، سميرة، حنان

الى أختي وزميلتي بالمذكرة

سهير وكل عائلة قايد

وأرجوا كل من يمر من هنا الترحم لروح الفقيد زوج
أختي فقير عبد القادر رحمه الله.

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي، إلى كل من
أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

ايمان

لقد كان تأسيس وبناء المدن محل اهتمام الحكام عبر التاريخ، وظهر المدن ليس بالأمر الحديث، ففكرة المدن رددت منذ أقدم العصور، ففي القديم بناء المدن يعود أساسا إلى تطور الحضارات عمرانيا، فبنيت مدن بأكملها كقلاع أثناء الحروب وبجانب المقالع والتوسع على الأراضي المستعمرة.

إن مصطلح المدينة يجمع بين مواضيع متعددة ومتباينة من حيث الموقع، الحجم، الهندسة المعمارية والتنظيم الداخلي وفي الدور الذي تؤديه إقليميا ووطنيا.

تعد دراسة المدن من أهم الدراسات الحديثة على النطاق العالمي على الرغم ما تعرضت له بعض الدراسات القديمة في هذا الجانب، ولم تأخذ دراسة المدن مكانتها كسائر العلوم إلا بعد خروجها من المنهج الأكاديمي إلى المنهج التطبيقي بسبب المشاكل التي واكبت نموها وتوسعها.

شهدت الجزائر تزايدا في عدد المدن ، حيث كانت المدن الكبرى والمتوسطة الأكثر استقطابا للسكان حتى نهاية السبعينات، وذلك بفضل تجهيزاتها ومرافقها المتوفرة، وكان العالم الريفي والمدن الصغرى هما مصدر النزوح الريفي، وهذا ما أدى إلى تشعب وتضخم المدن الكبرى والمتوسطة، هذا ما ألزم النازحين إلى تغيير وجهتهم نحو المدن الصغيرة.

عرفت المدن الصغيرة في الآونة الأخيرة نموا سريعا خاصة القريبة من أقطاب التنمية، حيث أصبحت تفرض نفسها ككيان قائم بذاته وتقوم بدور كبير في الشبكة العمرانية.

وعلى هذا الأساس تشهد المدن الصغيرة للغرب الجزائري تطورا ودينامكية سريعة تثير فضول الجغرافيين والباحثين لدراسة ماهية هذا التغير، الذي مس التركيب الداخلي للمدن وبنيتها العمرانية وكمثال عن ذلك مدينة واد أهيو التي سنتناولها في دراستنا.

يعود اختيارنا لمدينة واد أهيو كونها حديثة النشأة وشهدت تغيرات سريعة إما على مستوى الحضري أو البشر.

الإشكالية

شهدت مدن العالم نموا بشريا و عمرا نيا نتيجة النمو الديمغرافي والهجرة المتزايدة إليها، مما أثر على شكلها العام و تركيبها الداخلي ودفع بالباحثين إلى دراستها و محاولة تفسير مختلف الظواهر المرتبطة بها و تحديد علاقاتها المجالية و الوظيفية .

عرفت المنظومة العمرانية في المدن الجزائرية تطورا ملحوظا ونموا سريعا، حيث أن المتطلع لوتيرة نموها يلاحظ ارتفاع مجموعة كبيرة من التجمعات السكانية والريفية إلى مراكز عمرانية في مدة زمنية قصيرة و من بينها مدينة واد رهيو .

نشأت مدينة واد رهيو إبان الاستعمار الفرنسي بموجب مرسوم إمبراطوري في 01-28-1870، لقت آنذاك بعين كرماني، تقع في سهل شلف، جاء إنشاءها كدعم للمراكز الطرقية المنتشرة عبر الطريق الوطني رقم 4 و على محور السكة الحديدية الرابط بين وهران و الجزائر العاصمة .

تبلغ مساحتها حوالي 650 هكتار. شهدت هذه المجموعة تحولات ديمغرافية و عمرانية أدت إلى توسعا مجاليا كبيرا و تعددا في خدماتها الحضرية ، و نتيجة لهذا التوسع أصبحت تضم أكبر نسبة سكانية مقارنة مع المناطق المجاورة لها و تحتل المرتبة الثانية في ولاية غليزان، حيث بلغ عدد سكانها 54334 نسمة سنة 2008 (85.49 / من سكان البلدية) ووصل إلى 71032 نسمة سنة 2021 حسب التقديرات الأخيرة. و اكب هذا النمو السكاني تطورا عمرانيا كبيرا استفادت بموجبه المدينة من عدد معتبر من التجهيزات العمومية مما سمح لها بأن تصبح قطبا حضريا ديناميا في محيطها الجهوي، تضم المدينة حاليا 15 وحدة عمرانية، تمت تهيئة هاته الوحدات وفق منطقتين معينتين و سياقات زمنية مما أنتج بنية عمرانية تعكس مبادئ تهيئة متباينة و تؤدي وظائف متعددة تدفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:

ماهي العوامل المتحكمة في هذا النمو العمراني ؟

- ✓ كيف تشكلت البنية العمرانية للمدينة؟ ما مفهومها؟ و ماهي العناصر المتحكمة في تركيبها ؟
- ✓ ماهي العلاقات المتولدة عن هذه البنية العمرانية و تأثيرها على الوظائف العمرانية للمجموعة ؟

1-أسباب اختيار الموضوع :

من بين أبرز أسباب اختيار موضوع

البنية العمرانية موضوع جديد، إضافة إلى قلة وجود دراسات سابقة حوله.

كما أن رغبتنا في إبراز أهمية دراسة أسباب نشوء المدن و تكوين بنيتها كان محفزا ذاتيا.

2- أهداف البحث

نهدف من خلال هذه المذكرة إلى دراسة التركيب العمراني لمدينة واد رهيو، و فهم أهم مكونات بنيتها العمرانية من خلال إبراز مختلف العلاقات المتواجدة بينها و تأثيراتها على المدينة ككل ، و كذا تحديد الأداء الوظيفي لأحيائها .

3- صعوبات و عراقيل البحث

- قلة المصادر و المراجع حول الموضوع باعتباره جديدا، و قلة وجود دراسات سابقة حوله.

- شساعة منطقة الدراسة و احتوائها على 15حي.
- تحفظ بعض المواطنين و عدم تجاوبهم معنا أثناء التحقيق الميداني .
- صعوبة الحصول على المعلومات، و التنقل إلى منطقة الدراسة .
- وقوع بعض الأحياء في مناطق نائية يصعب الوصول إليها مثل: حي بن خادم.

4- منهجية البحث

من اجل الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية اتبعنا مايلي:

1-4-مرحلة البحث النظري

وهي أول خطوة قمنا بها حيث اطلعنا فيها على مختلف الدراسات السابقة التي تناولت مجال الدراسة و التي تناولت أيضا موضوع الدراسة، و المتمثلة في المذكرات و الرسائل الجامعية،بالإضافة للكتب و المجلات، للإلمام بكافة جوانب الموضوع و تحديد أبعاده ومعالجة مختلف جوانب الإشكالية .

2-4- مرحلة البحث الميداني

من أصعب المراحل و ذلك لشساعة منطقة الدراسة، تم من خلالها القيام بمسح ميداني لأحياء مدينة واد ارهيو، لتحديد مختلف التجهيزات، النشاطات التجارية، نوع المباني، التي من شأنها ابراز وظيفة الاحياء. قمنا بتوزيع استمارات بلغ عددها 100 استمارة قمنا بتقسيمها على 9 أحياء من أصل 15 حي، تختلف من حيث البعد عن مركز المدينة والطرق الرئيسية، احتوت الاستمارة على 20 سؤالاً منها 13 سؤالاً مغلقاً، و 7 أسئلة مفتوحة، تم ملء الاستمارات إما مباشرة أو عن طريق وسائل التواصل. كما قمنا بالاتصال ببعض المصالح الرسمية كالديوان الوطني للإحصاء ، المصلحة التقنية لبلدية واد ارهيو.

3-4- معالجة المعطيات

تمت معالجة المعطيات وتحليلها ضمن عدة برامج الكمبيوتر وهي: Excel، Ward، Arc Gis، Google Earth.

4-4- خطة البحث

❖ الفصل الأول : نمو عمراني متسارع بدوافع ديمغرافية.

قمنا فيه بتشخيص تاريخي، طبيعي و إداري و سكاني لمدينة واد ارهيو،من خلال استعراض أهم المقومات الطبيعية، كما أشرنا إلى مراحل توسع منطقة الدراسة، و أهم عوائق نشوئها .

❖ الفصل الثاني : الاطار المفاهيمي للبنية العمرانية.

وتطرقنا في هذا الفصل إلى مختلف المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالبنية العمرانية.

❖ الفصل الثالث : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو.

تطرقنا في هذا الفصل أولاً إلى العوامل المتحكمة في تشكيل البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو، ثم تناولنا عناصر هذه الأخيرة وتطرقنا إلى خصائص كل عنصر منها مرفقة بخرائط.

❖ الفصل الرابع: هيمنة الوظيفة السكنية في مدينة واد ارهيو.

في هذا الفصل قمنا بتحليل المعطيات المتحصل عليها من الاستبيان وتحويلها إلى جداول وأشكال والتي تضمنت: المرافق المختلفة (تعليمية، إدارية، أمنية، تجارية....الخ)، الأصل الجغرافي، آراء السكان حول أحيائهم وإمكانية تغييرهم لها. وأخيراً تحديد وظيفة أحياء مدينة واد ارهيو وفق النتائج المتحصل عليها.

5- منطقة الدراسة

الصورة رقم 1



1-5- مدينة واد ارهيو منطقة عبور

1-1-5- الموقع الإقليمي

تقع مدينة واد ارهيو في الإقليم الشمال الغربي للجزائر، إلى غاية 1957 كانت مقر لبلدية فقط تابع إدارياً إلى مقاطعة وهران، بعد هذا التاريخ أصبحت تعد دائرة من دوائر ولاية مستغانم و استمر هذا إلى غاية التقسيم الإداري لسنة 1984 حيث أصبحت تابعة لولاية غليزان.

تشغل المدينة موقعا استراتيجيا حيث تقطعها محاور اتصال مهمة على المستوى الوطني.

- الطريق الوطني رقم 04 الرابط بين العاصمة وهران
- الطريق الوطني رقم 90 الرابط بين مازونة وعمي موسى (الظهرة- والونشريس)
- خط السكة الحديدية الرابط بين العاصمة وهران.

تكمّن أهمية الموقع في وقوع المدينة في نقطة اتصال الغرب بالوسط والشمال والجنوب، حيث تقدر المسافة الفاصلة بينها وبين عاصمة الولاية غليزان ب 40 كلم وعن الشلف ب 45 كلم وعن وهران 168 كلم وعن الجزائر العاصمة 260 كلم.

ساعدتها هذه العناصر من احتلال موقع استراتيجي في الشبكة العمرانية، حيث يسهل الوصول منها واليها.

5-1-2-الموقع الإداري

تقع مدينة واد ارهيو في الغرب الجزائري، في الشمال الغربي لولاية غليزان، يحدها من الشمال بلدية واريزان، ومن الشرق بلدية المرجة، من الغرب بلدية جديوية، من الجنوب بلديتي الولجة ولحلاف.(الخريطة رقم2).

الفصل الأول :

نمو عمراني متسارع
بدوافع ديمغرافية

من خلال هذا الفصل سنتناول كل من الخصائص الطبيعية و البشرية للمنطقة و إلقاء نظرة أو لمحة تاريخية عن المدن و ذلك بإعطاء صورة عامة عن تطور و نشأة مدينة واد ارهيو، لتكوين نظرة شاملة تسمح لنا بالاطلاع على الوضعية الحالية لمنطقة الدراسة .

بالإضافة إلى معرفة أهم العوائق الطبيعية و التقنية التي ساهمت في تشكيل البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو، بما في ذلك تطور الحظيرة السكنية.

1- معالم نواة ذات منشأ استعماري

لأي مدينة تاريخ مرت به قبل تشكلها على النحو الذي هي موجودة عليه، مدينة واد ارهيو هي الأخرى مرت بمراحل تاريخية كشفت من خلالها صورتها الحقيقية لنشأتها و تطورها و كذا لوظيفتها الأصلية و ارتبطت ارتباطا وثيقا بموقعها الجغرافي الاستراتيجي .

تعتبر مدينة واد ارهيو مدينة قديمة النشأة، تشكلت أولى مراكزها العمرانية بداية القرن 19 (سنة 1800) في دوار بوجلة المتواجد في سفوح الونشريس جنوب المدينة أين تجمع السكان المسلمون لأغراض تجارية و زراعية كون المنطقة تتوفر على سهول جد خصبة و منبسطة، بعد دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر و انحياز السلطات العسكرية الفرنسية إلى جانب المعمرين قررت السلطة الفرنسية في 1870/07/28 إنشاء مركزا تعميريا جديدا و أطلق عليه اسم عين كرمان و ذلك في سهل شلف بالقرب من مدينة غليزان¹.

كانت عين كارمان في البداية عبارة عن مساكن مبعثرة تتخللها مساحات ذات نمط جديد عبارة عن فيلات ذات أسقف قرميدية و هي تعكس الحياة الجديدة لسكانها، كما تظهر الكنيسة و هي تتوسط هذه المباني و ترتفع عنها .

و نظرا للموقع الإستراتيجي للمنطقة وجوده أراضيها و توفر الموارد المائية بها سواء كانت سطحية أو جوفية، حيث كانت مدينة واد ارهيو أنذاك مركزا عمرانيا يستمد قوته من الاستغلال الزراعي.

من خلال هذا عرفت منطقة عين كرمان توسعا كبيرا حيث تم إنشاء في تلك الفترة مجموعة من الهياكل الإدارية و الاجتماعية و الدينية منها : البلدية، الكنيسة، مراكز البريد و المواصلات

¹مصطفى هشام، 2009 التجهيزات العمومية بمدينة واد ارهيو و مجال نفوذها، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة فب الجغرافيا و تهيئة الحضريّة-جامعة وهران

الفصل الأول : نمو عمراني متسارع بدوافع ديمغرافية

ومدرسة مما أدى إلى زيادة في توسع المدينة في الفترة ما بين (1962-1900) بحيث شهدت بناء نمطين من المساكن نمط استعماري بالقرب من التجهيزات الإدارية و الاجتماعية و كذا نمط فوضوي في الأطراف الجنوبية لها أين يشغلها الأهالي الفقراء و الحرفيين و موظفي الإدارة و الفلاحين .

ما بين 1954 إلى 1958 جراء إستيطان المنطقة بها، تم إنجاز هياكل جديدة تتمثل في السوق، المذبح، مقاطعة الري، مصنع إنتاج أنابيب و قنوات الري الذي كان يسمى شاينو و كان يضم 1200 عامل و كذا إنشاء مستشفى أحمد فرنسيس .

بعد الاستقلال ترك المعمرون البيوت شاغرة إذ تم إعمارها من طرف السكان أصليين أو النازحين من المناطق الريفية مما أدى إلى إنشاء كل من مقر الدائرة، الدرك الوطني، الملعب البلدي، المدارس الابتدائية..... إلخ

عرفت المدينة مع بداية السبعينيات إلى غاية 1984 نمو ديمغرافيا صاحبه توسعا عمرانيا كبيرا خصوصا بعد توفير الوظائف الصناعية خاصة بعد إنشاء مصنع البراغي (BCR) سنة 1978، و الذي جلب يد عاملة من خارج المحيط الحضري بحثا عن ظروف معيشية أحسن، بذلك ظهرت أحياء هامشية و فوضوية على حواف المدينة . برمجت الدولة بعد هذه الفترة بناءات عمومية لأجل امتصاص العجز الحاصل لعملية الإسكان الناجمة عن النمو المتسارع للسكان خاصة بسبب الهجرة من المناطق المجاورة لها التي عرفت تدهورا في الأوضاع الأمنية خلال فترة التسعينات و هذا ما جعل مدينة واد ارهيو تعرف تدفقا سكانيا كبيرا بمرور الزمن بسبب توفر الخدمات و المرافق و التجهيزات.²

² - بلجوزي لحسن، أحمد باشا منور 2000، التطور السكاني و المجالي لمدينة واد ارهيو، رسالة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية، جامعة وهران

2-مراحل متباينة للتوسع العمراني لمدينة وادي ارهيو

مر التوسع العمراني لمدينة وادي ارهيو بعدة مراحل و هي كتالي :

2-1- تجمع عفوي للسكان³

بحيث يعتبر دوار بوجلة الواقع في الجهة الجنوبية للمدينة عند سفوح جبال الونشريس، النواة الأساسية التي تشكلت في بداية القرن 19 (1800م) و قد جمعت السكان المسلمين المهاجرين و كان الهدف من هذا الاستقرار هدف تجاري .
عن مورفولوجية السكنات التي أقيمت في هذه الفترة، فأنها عكست نمط الحياة المتدهور للأهالي .

2-2- ميلاد معالم مجمعة مهينة⁴

من 1870 إلى 1899: نظرا لموقعها الاستراتيجي بين سلسلتي الظهر و الونشريس كانت المنطقة مكانا مناسباً لأي تركز جماعي .

فبعد بداية إنشاء وادي ارهيو اكتشفت عدة آثار لمخيمات عسكرية ترجع للعهد الروماني و كذلك للعهد التركي، فخلال هذا الأخير كانت المنطقة من أهم أمكنة التبادلات التجارية في سهل شلف ، فكانت تعرض سلع القطن و الحرير التي كانت تجلب من الجزائر العاصمة والحبوب من السهول والزيتون والخضر من الظهر و الونشريس وبالتالي انشأ الأتراك مخيمات عسكرية لتأمين حياة المسافرين و القوافل. و منه فأن الموقع الجغرافي الجيد بالإضافة إلى توفر الموارد المائية من أهم الأسباب التي أدت بالمستعمر الفرنسي إلى تشكيل النواة الأولى له سنة 1870مطلقاً عليها عين كرمان .

فتوفر الماء الصالح للشرب و المياه الموجهة للري كانت الورقة الراحبة بالنسبة للمعمرين الذين استقروا بالمنطقة فحتى في أوقات الجفاف كان صبيب المياه يصل إلى 70م³/اليوم إضافة إلى وجود عدة أبار عند إقدام السفوح الجبلية الجنوبية ذات التكاوين الكلسية .

وقد تميزت هذه الفترة بقطيعة في مورفولوجية البناءات حيث عكست نمط الحياة الجيد للمعمرين ، كما تميزت الشوارع بالتعامد، كانت الجزيرات مربعة في هذه الفترة توسع النسيج العمراني وظهرت البناءات التي على شكل الحرف T. كما تم إنشاء الهياكل الاجتماعية و الإدارية مثل دار البلدية، المدرسة ، الكنيسة

³ بلقاسم ليلي، 2014، المراكز الإستطانية و تطورها في منطقة غليزان 1850-1900 ، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية -جامعة وهران
⁴ بلقاسم ليلي، 2014، المراكز الإستطانية و تطورها في منطقة غليزان 1850-1900 ، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر -جامعة وهران

الفصل الأول : نمو عمراني متسارع بدوافع ديمغرافية

2-3-وادي رهيو من 1900 إلى 1962

خلال هذه المرحلة حافظ التجمع السكاني على خصائص القرية الاستعمارية الصغيرة، أين شغلت المساحات الخضراء الجزء الأكبر من المجال حيث يتركز المعمرون داخل التجمع بجوار الخدمات و المصالح الإدارية.

كما تميزت هذه الفترة أيضا بانتشار السكنات الفوضوية على الأطراف عند السفوح الجنوبية، ضامة بذلك الأهالي الفقراء من الحرفيين، عمال و موظفي الإدارة، كما تم إنشاء هياكل أخرى مثل السوق، المذبح، مديرية الري، مصنع أنابيب و قنوات لري (CHAGNAUD) الذي أنجز شرق التجمع السكاني و بضبط شرق وادي رهيو وقد جمع 1200 شخصا من بينهم 934 جزائري عامل، كل هذه الهياكل أظهرت أهمية النشاط الفلاحي بالمنطقة وقد استمر التوسع العمراني، أضيفت هياكل و تجهيزات جديدة إلى غاية الاستقلال، مثل إنشاء مستشفى أحمد فرنسيس سنة 1985 و الذي رفع من درجة استقطاب المدينة حتى بعد الاستقلال⁵

2-4- مرحلة التمدد العمراني

2-4-1- الفترة 1962-1984

شهدت هذه المرحلة توسعا مجاليا ضعيفا، راجعا إلى فراغ الحظيرة السكنية و توفرها بسبب مغادرة المعمرين، تاركين ورائهم بيوتا شاغرة، تم ملئها من طرف السكان المحليين النازحين من المناطق الريفية، إلا أن الزيادة السكانية المتواصلة دفعت إلى إنشاء سكنات أخرى، هو ما يفسره قلة المجال المستهلك خلال هذه المرحلة، حيث منذ سنة 1966 إلى غاية 1977 تم إنشاء 1014 مسكن. و تم خلال هذه المرحلة انجاز مقر الدائرة، مقر الدرك الوطني، الملعب البلدي، المدارس الابتدائية..... إلخ .

كما عرفت هذه المرحلة أكبر توسع في النسيج العمراني بعد الاستقلال، بسبب الزيادة الطبيعية الكبيرة، و ارتفاع رصيد الهجرة نحو المدينة، الناجم عن الاستقطاب الذي مارسته المدينة على المناطق المجاورة خاصة بعد إنجاز مصنع BCR لصناعة اللوالب والصنابير سنة 1978 شمال التجمعات الحضرية وذلك بمحاذاة خط السكة الحديدية، الذي جلب إليه يد عاملة كبيرة، مساهما بطريقة ما و غير مباشرة في زيادة البناءات الفوضوية نتيجة النزوح الريفي، بحثا عن مناصب الشغل، بالإضافة على البحث عن ظروف معيشة أحسن، سواء من الناحية الاجتماعية، الصحية والتعليمية خاصة وان هذه المرحلة شهدت انجاز عدة مؤسسات تكوينية وتعليمية، مثل

⁵ مصطفى هشام، 2009، لتجهيزات العمومية بمدينة وادي رهيو و مجال نفوذها، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة الحضرية - جامعة وهران

الفصل الأول : نمو عمراني متسارع بدوافع ديمغرافية

مؤسستين تربويتين للطور الثالث، مركز التكوين المهني والتمهين، ثانوية عبد الحميد قباطي 1976، بالإضافة إلى إنشاء العيادة المتعددة الخدمات، دار العدالة، دار الثقافة... الخ.

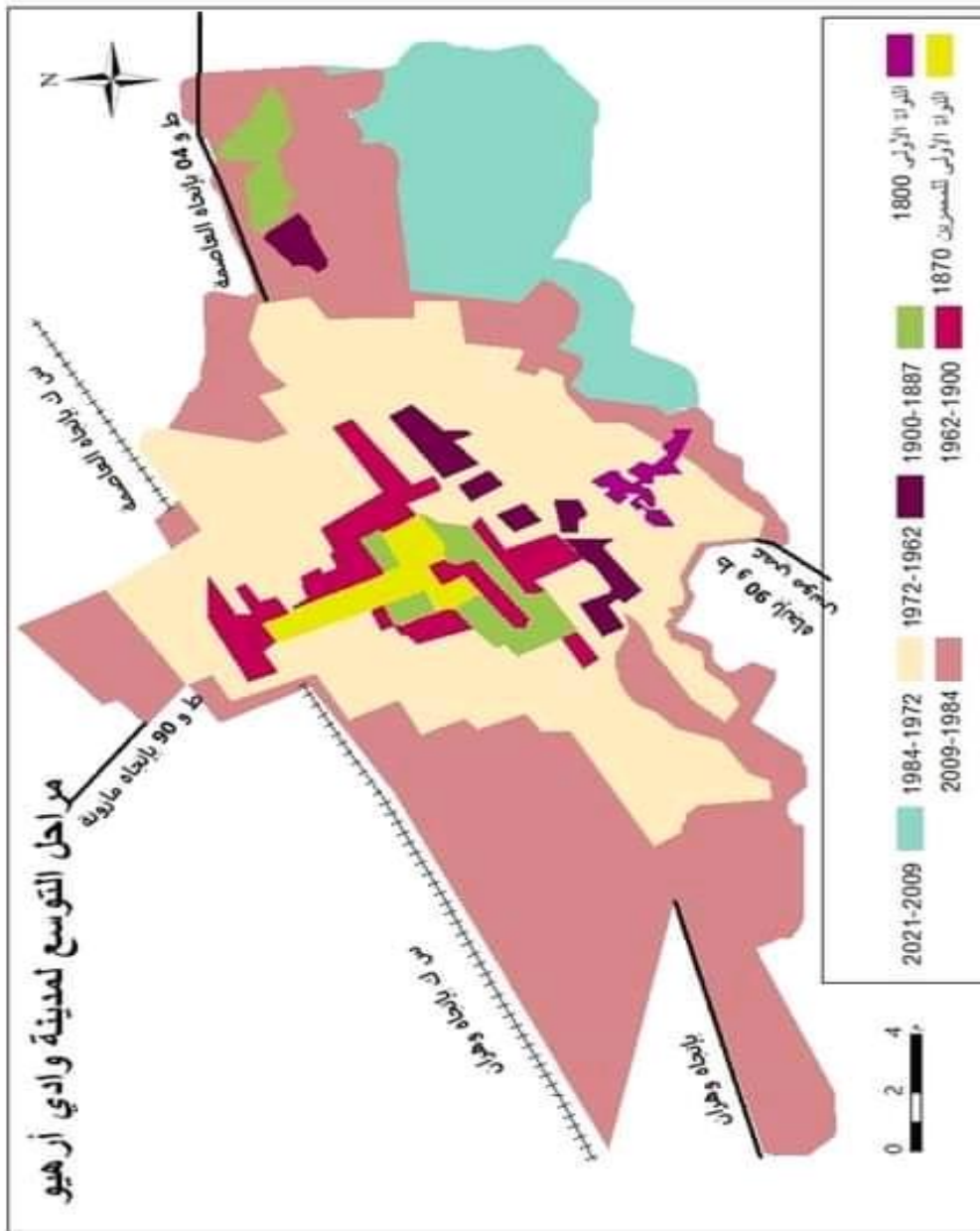
2-4-2- الفترة من 1984 إلى 2021

عرفت هذه المرحلة نموًا ديموغرافيًا بسبب الزيادة الطبيعية، الهجرة التي تضاعفت خلال التسعينات، بسبب تدهور الوضع الأمني في البلاد، زيادة عن انتشار البطالة باختلاف أنواعها بين شباب الريف وضيق مجال القرية لتحقيق أحلامهم على غرار المدينة التي تمتلك قوة الجذب، تحقيق رغبتهم في تطوير حياتهم و زيادة مداخيلهم، هذا أدى إلى انتشار البناءات الفوضوية في جنوب المدينة، حيث بلغ عدد المباني التي شيدت في هذه الفترة ما بين 1987/1998 حوالي 2955 مسكن و من سنة 1998 إلى غاية 2008 أنجز حوالي 2750 مسكن، أما خلال سنة 2019 فقد بلغ عدد السكنات ما يقارب 25000 سكن حسب الديوان الوطني للإحصاء.

تميزت هذه الفترة بظهور البناءات العمودية في الجهة الغربية للمدينة للمرة الأولى كمحاولة لتلبية طلبات السكن المتضاعفة من جهة حي 17 أكتوبر، حي الوئام، من جهة أخرى التقليل من استهلاك الأراضي الزراعية الخصبة و لكن نظرا للعجز الحاصل في مجال السكن لجأت السلطات المحلية إلى بيع الأراضي للمواطنين في الناحية الشمالية و الشمالية الغربية في إطار البناءات الذاتية، الشيء الذي أدى إلى استهلاك الأراضي الزراعية كما تم سنة 1990 إنجاز مصنع الأنابيب و قنوات الري (ترونسكال 2) شمال المدينة بالقرب من مصنع البراغي BRC الذي ساهم بقسط كبير في قوة استقطاب المدينة.

في فترة التسعينيات بسبب تدهور الوضع الأمني في المناطق الريفية، أدى بسكان الأرياف بالنزوح إلى المدينة، مما نتج عنه توسع الأحياء الفوضوية جنوب و شرق المدينة على سفوح الونشريس المتمثلة في الأحياء التالية (العوامرية، الشارة، بوجلة، خرماشة و بن زيان) التي أصبحت تشوه منظر المدينة .

هذه التوسعات الفوضوية تتميز بانعدام الهياكل الأساسية و التجهيزات الضرورية (انعدام شبكات المياه و الصرف).



المصدر : من إنجاز الطالبتين 2021

3-عوائق طبيعية وتقنية أسهمت في تشكل البنية العمرانية للمدينة⁶

3-1-العوائق الطبيعية

أمجرى واد ارهيو : حيث يعتبر مجرى وادي ارهيو من أهم العوائق التي تعيق توسع المدينة من الناحية الشرقية، فهو يمتد من الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي للمدينة وهو دائم الجريان، يصب في واد شلف .

ب- سفوح جبال الونشريس : في الجهة الجنوبية للمدينة، التي تمثل عائقا لا يمكن بأي حال من الأحوال امتداد العمران نحوه، بسبب ميلها الشديد و الذي يزيد عن 25/ .

ج -الأراضي الفلاحية : ذات القيمة العالية من الجودة، الموجودة في الناحية الشمالية للمدينة و المتمثلة في مساحات كبيرة مخصصة للزراعة الموسمية (الحبوب،والخضر) و زراعة الأشجار المثمرة (الزيتون،الحوامض)

3-2-العوائق التقنية

ا-الخطوط الكهربائية : ذات شدة عالية حيث نجد:

ثلاث خطوط كهربائية ذات توتر عالي ومتوسط تمر جنوب المدينة يحول دون توسع المدينة نحو الجهة الجنوبية .

- ثلاث خطوط كهربائية ذات توتر متوسط تمر شمال المدينة تحول من توسع المدينة نحو الجهة الشمالية .

ب-خط السكة الحديدية: والذي يربط بين وهران و الجزائر العاصمة مارا بالجهة الشمالية للنسيج العمراني تعود نشأته إلى الفترة الاستعمارية، هو بذلك يعيق المدينة من التوسع من هذه الناحية .

ج-أنبوب الغاز : المار في الجهة الشمالية للنسيج العمراني و الذي يشكل بدوره عائقا يوقف التوسع المستقبلي في الجهة الشمالية .

4- تطور سكاني كبير في نهاية القرن العشرين

4-1- زيادة سكانية معتبرة

تعتبر الدراسة السكانية من أهم الدراسات التي يستوجب دراستها عند دراسة أي تجمعات عمرانية، لما لها من علاقة وطيدة سواء بالنشاط العمراني أو الاقتصادي أو الاجتماعي و هي تسمح بفهم التحولات العددية للمجتمع البشري بمرور الزمن .

⁶ حديد الله علي ،2011، تسيير النفايات الصلبة و الصرف الصحي لمدينة واد ارهيو ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية-جامعة وهران

الفصل الأول : نمو عمراني متسارع بدوافع ديمغرافية

شهدت مدينة واد ارهيو نموًا سكانيًا متسرعًا، في ما يأتي تعداد السكان للمدينة خلال الفترات الزمنية (1966-1977-1987-1998-2008-2021)، نحاول من خلالها تتبع مراحل تحديدها وتحليلها.

جدول رقم (1) : تطور عدد السكان في مدينة وادي ارهيو حسب تعدادات السكان (1966-2021).

التعدادات		تعداد 1966		تعداد 1977		تعداد 1987		تعداد 1998		تعداد 2008		تقديرات 2021	
نوع المجموعة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
مدينة واد رهيو	9363	58,38	15471	65,24	27056	71,13	42194	78,15	52334	80,9	71032	70	71032
مجمعات الثانوية	6674	41,61	8243	34,76	10978	28,86	11796	21,84	12351	19,09	30000	30	30000
مجموع البلدية	16037	100	23714	100	38034	100	53990	100	64685	100	71000	100	71000
معدل النمو (%)			4,67		5,21		4,21		3,56		2,3		2,3

المصدر : الديوان الوطني لإحصائيات و تقدير المصالح التقنية للبلدية 2021

من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أن التطور السكاني قد مر بعدة مراحل هي كالتالي :

4-1-1- المرحلة الأولى: 1977/1966

عرفت مدينة واد ارهيو كغيرها من المدن الجزائرية زيادة ملموسة في عدد سكانها و معدلات نموها، حيث انتقل عدد سكانها من 9363 نسمة سنة 1966 إلى 15471 نسمة سنة 1977 و هذا بمعدل نمو قدره 4,67 % و هو مرتفع نسبيا . يعود هذا الارتفاع إلى كون أن هذه الفترة عرفت نموا طبيعيا ونزوحا ريفيا كبيرا نحو المدن بعد استقلال البلاد (الجدول رقم1).

4-1-2- المرحلة الثانية 1987/1977

خلال هذه المرحلة شهدت تواصل النمو السكاني وصل إلى 27056 نسمة سنة 1987، بعدما كان 15471، بمعدل نمو قدره 5,21 % و هذا راجع إلى كون هذه المرحلة شهدت إنشاء عدة هياكل قاعدية وإدارية ضرورية زادت من قوة استقطاب المدينة، منه استقباليها عدد كبير من الوافدين إليها للاستفادة من خدمات تلك الهياكل من جهة و من أجل تحسين مستواهم المعيشي من جهة أخرى. و من بين هذه الهياكل المنجزة مصنع BCR لصناعة اللولب و الصنابير، المنجز سنة (1978)، بالإضافة إلى إنجاز عدة تجهيزات أخرى صحية، تعليمية، ثقافية الخ .

3-1-4- المرحلة الثالثة 1987/ 1998

في هذه المرحلة عرف النمو السكاني انخفاضا نسبيا مقارنة مع الفترتين السابقتين، حيث بلغ معدل النمو 4,21 %، أين انتقل عدد السكان من 27056 نسمة سنة 1987، إلى 42194 نسمة سنة 1998، هذا بسبب استمرار الهجرة من المناطق الريفية وحتى من خارج محيط البلدية التي شهدت تدهورا في الأوضاع الأمنية (الجدول رقم 1).

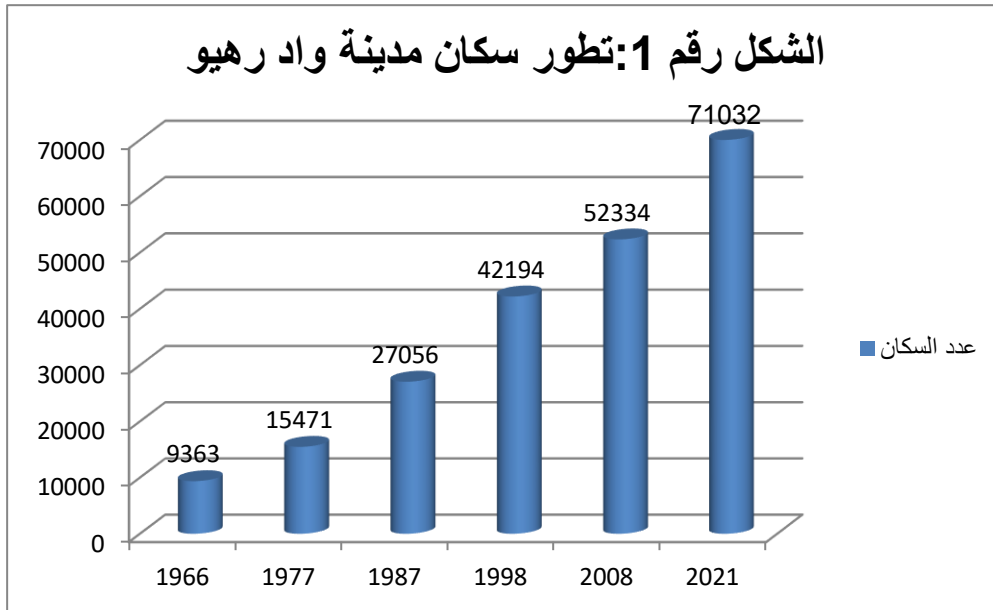
كما نلاحظ أن المناطق المبعثرة شهدت تراجعا في عدد سكانها من 4822 نسمة سنة 1987، إلى 4457 نسمة سنة 1998 و هذا راجع أيضا إلى تدهور الوضع الأمني .

4-1-4- المرحلة الرابعة 1998/2008

بلغ عدد سكان المدينة خلال 2008، 52334 نسمة بمعدل نمو قدره 1.58 %، هذا الانخفاض في معدل النمو السنوي راجع إلى استقرار الوضع الأمني و قيام الدولة بتشجيع الأسر الريفية بالعودة إلى مساكنها السابقة و هذا من خلال برمجة السكن الريفي و تدعيم الفلاحين و توفير مختلف الخدمات (بناء مدارس ،مراكز صحية ،محلات تجارية ...) في هذه المناطق الريفية .

4-1-5- المرحلة الخامسة من 2008 إلى 2021

عرفت هذه المرحلة زيادة طفيفة لمعدل النمو السنوي حيث بلغ 2.3 % بزيادة قدرت ب 19370 نسمة خلال 13 سنة وذلك يعود لأسباب أهمها تحسن المستوى المعيشي، وجود الأمن، استفادة المنطقة من برامج سكنية كثيرة، كالسكن الاجتماعي (برنامج 1000 سكن خلال سنة 2021 بمنطقة الصفاح بحي الشارة والعوامرية...الخ.



المصدر: من إنجاز الطالبتين 2021.

الفصل الأول : نمو عمراني متسارع بدوافع ديمغرافية

4-2- تطور كبير للحظيرة السكنية

المسكن هو ضرورة حياتية لا يمكن الاستغناء عنها، إلى جانب انه يمثل المأوى العائلي فإنه يعتبر دليل جيد على المستوى المعيشي للمجتمع لما يوفره من راحة وأمان وعليه سنقوم بدراسته لكي نتمكن من تقدير تطوره ووضعيته في مدينة واد ارهيو.

وتهدف دراسة الحظيرة السكنية إلى معرفة الحالة الاجتماعية المعاشة من قبل السكان ومدى مواكبة عدد المساكن لعدد السكان..

نلاحظ أن مدينة واد ارهيو شهدت ركودا في عدد المساكن خلال الفترة 1977/1987، مقارنة بالفترة 1967/1977 حيث ارتفع معدل شغل المسكن من 4.80% إلى 5.32% ويرجع هذا إلى كون عدد المساكن لم يواكب الزيادة السكانية، التي ارتفعت من 15.787 نسمة سنة 1977 إلى 27056 نسمة سنة 1987 بزيادة قدرت ب 11.069 نسمة.(الجدول رقم2).

خلال الفترة الممتدة ما بين 1998/1987، شهدت المدينة انتعاشا كبيرا في حظيرتها السكنية بالموازاة مع النمو الديمغرافي، مما أدى إلى استمرار ارتفاع معدل شغل المسكن الذي وصل إلى 5.89% وهذا راجع إلى استفادة المدينة من مشاريع سكنية مختلفة الصيغ (الترقوي، الاجتماعي، التطوري)، حيث عرفت المدينة لأول مرة التوسع العمودي، ذلك ببناء العمارات في الجهة الغربية للمدينة، الشيء الذي مكن من الاستغلال الجيد للمساحات المبنية واقتصاد الأراضي الزراعية.

خلال الفترة الممتدة ما بين 2008/1998، شهدت المدينة تناقصا في انجاز المساكن حيث إذ عاود معدل شغل المسكن الارتفاع (6.19%) ويعود ذلك إلى الزيادة النسبية لعدد السكان التي بلغت 10140 نسمة التي، إضافة إلى ضعف وتيرة انجاز المساكن.

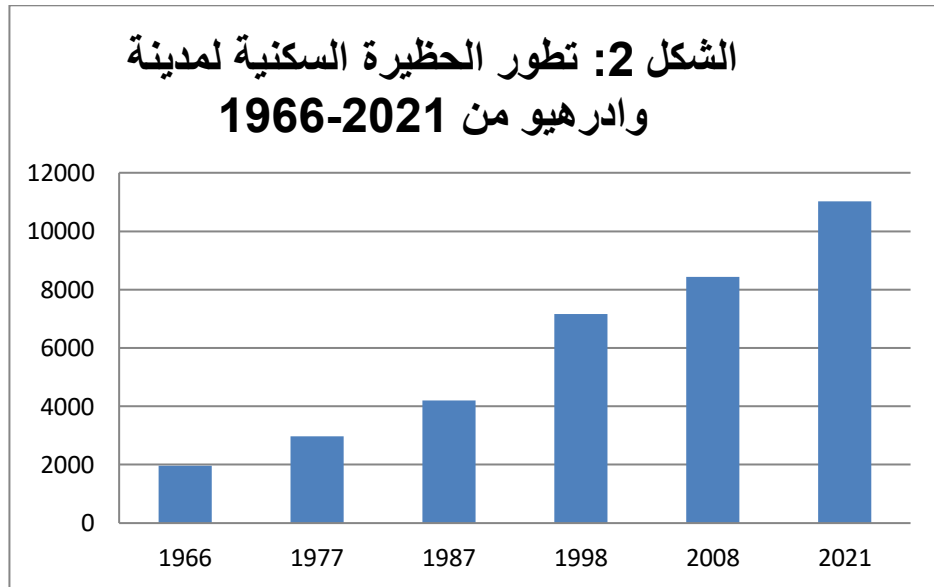
خلال الفترة الممتدة ما بين 2021/2008، شهدت المدينة انتعاشا معتبرا في حظيرتها السكنية، بحيث كانت الزيادة في عدد المساكن ب 1590 وحدة، إلا أن عدد السكان بقي مرتفعا، هذه الأخيرة لا تتناسب وعدد المساكن ويعود ذلك إلى نقص البرامج السكنية بسبب تجميدها نظرا للعوائق الطبيعية والتقنية التي تعيق توسع المدينة مستقبلا، خاصة الأراضي الفلاحة الخصبة.

الفصل الأول : نمو عمراني متسارع بدوافع ديمغرافية

الجدول رقم 2: تطور الحظيرة السكنية بمدينة واد ارهيو من 1966 إلى 2021.

السنوات	عدد السكان	عدد المساكن	معدل شغل المسكن (%)
1966	9494	1953	4.86
1977	15787	2967	5.32
1987	27056	4206	6.43
1998	42194	7161	5.89
2008	52334	8442	6.19
2021	71704	11032	6.40

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات



المصدر : من إنجاز الطالبتين 2021.

الفصل الأول : نمو عمراني متسارع بدوافع ديمغرافية

خلاصة الفصل

تحظى مدينة واد ارهيو بموقع استراتيجي في الغرب الجزائري باعتبارها منطقة عبور بين الشرق و الغرب كونها مركز تقاطع للطرق، كالطريق الوطني رقم4 الرابط بين وهران و العاصمة، كذا الطريق رقم 90 الرابط بين تيارت و مستغانم وعلى مسار خط السكة الحديدية الرابط بين وهران و العاصمة، مما جعلها مركز استقطاب .

تتميز مدينة واد ارهيو بأراضي منبسطة تعتبر جزء من سهل الشلف الأسفل، وتكون سلسلة جبال الونشريس جنوب المدينة، بالإضافة إلى توفرها على الموارد المائية المتمثلة في واد شلف و واد ارهيو .

شهدت هذه الأخيرة نموا ديمغرافيا سريعا على مدى 53 سنة، فبينما قدر سنة 1966 ب9363 نسمة، وقدر ب71032 نسمة سنة 2021، يعود ذلك لتحسن الوضع الأمني والمعيشي للسكان، الهجرة من القرى المجاورة وحتى من المحيط خارج البلدية.

فيما يخص الحظيرة السكنية فقد عرفت هي الأخيرة تزايدا معتبرا فبينما قدرت سنة 1966 ب1953 وحدة، بلغت سنة 2021 ب11032 وحدة سكنية، فيما شهد معدل شغل المسكن ارتفاعا على مدى هذه الفترة بفعل عدم وجود توازن بين الكثافة السكانية والحظيرة السكنية.

تتكون الحظيرة السكنية لمدينة واد ارهيو على 79% من السكن الفردي و 21% بالسكن الجماعي الذي يتركز في الجهة الشمالية الشرقية وأقصى الجنوب الغربي للمدينة أين نجد كل من حي الشارة، حي بن زيان وحي الشارة.

الفصل الثاني :
الإطار المفاهيمي للبنية
العمرانية

مقدمة

تعتبر المدينة الوعاء الحامل لمختلف الأنشطة و الوظائف في شكل استعمالات الأرض المختلفة، و هو ما ساعدها على تحقيق بنية عمرانية متكاملة الجوانب و الأبعاد سواء من ناحية الإسكان أو الترفيه وصولاً إلى مناطق العمل.

والبنية العمرانية بمفهومها كتكوين ينبض بالحياة نجد أنها تستمد كيانها من استمرار تغيرها لتساعد المدينة على ملائمة التطور مع نمط الحياة الجديد و احتياجاته المتغيرة، فالمدن هي نتاج لعدة متغيرات اجتماعية، اقتصادية، الوظيفية، التقنية، إدارية، سياسية و طبيعية تنمو و تزدهر بازدهار متغيراتها و ينعكس الحال عندما تتدهور متغيراتها و ثوابتها.

و عليه سنتطرق في هذا الفصل إلى مختلف مفاهيم و مقاربات البنية العمرانية.

1- مفهوم البنية العمرانية

قبل تعريف البنية العمرانية لابد من تحديد مفهوم البنية بشكل عام، لغويا و من وجهة نظر مجموعة العلماء و الباحثين المتخصصين.

1-1- البنية لغويا: حسب القاموس اللغوي فهي من الفعل بنى، أي شيد و قد وردت باسم النظام، التركيب، الهيكل، الشكل. و حسب "جورج مونان" فإن كلمة **بنية** لا تغادر معناها الصريح المتمثل في البناء و التشييد و ليس لها رواسب و أعماق ميتافيزيقية، فهي تدل أساساً على البناء بمعناه العادي.

البنية هي اذن : موضوع منظم له صورته الخاصة و وحدته الذاتية، فكلمة بنية في أصلها، تتوقف على ما عداها، تتحدد من خلال علاقتها بغيرها من الكلمات.

2-1- معنى البنية اصطلاحاً

ما يحمل و يدعم، هيكل السفينة، المبنى، الهيكل الداعم بطريقة ما، العمود الفقري، إطار "المدرسة" و الذي يتكون من إعطاء خطة عمل .

- طريقة تنظيم العناصر : لقد عملت الجغرافيا بالفعل كثيراً على الهياكل الزراعية و على هياكل الموائل، بدرجة أقل على الهياكل الصناعية، تهتم بالبنى الاجتماعية، الهياكل الاقتصادية، الهياكل الإدارية، هياكل الإنتاج، حتى الهياكل الجيولوجية. هذه المجالات الوصفية بشكل أساسي، حيث يتم أخذ بنية الكلمات بمعنى غامض إلى حد ما، تغطي تقسيم كل مجال إلى فئات أو أنواع و ربما العلاقات التي تحتفظ بها هذه الفئات أو الأنواع و أحياناً حتى تمايزها المكاني.

- مجموعة منظمة من العلاقات الأساسية التي يمكن العثور عليها في أشياء مختلفة المظهر، إنه نموذج للعلاقات و أحيانا هيكل من الهياكل، بهذا المعنى نتحدث عن بنية الأنظمة.
- البنية الأولية للفضاء الجغرافي: البنية الأساسية.⁷

1-3- البنية العمرانية

مانسميه" البنية العمرانية " هو كيان حي قد ينمو أو يتراجع، إن نموه كما تراجع مرتبطان بمدى تماسك و تماثل كافة عناصره المادية و الحية في أن معا.⁸

البنية العمرانية عدة مستويات يمكن أن تعرف ضمنها، هي تدل على تنظيم مكونات الحيز العمراني و هي العلاقة الرابطة بين كل هذه المكونات العمرانية بالإضافة إلى قدرتها على التكيف مع التطورات المحتملة فهي إذا معاكسة لمفهوم التخطيط الجامد لأنها، بطبيعتها قابلة لتحويلات لاحقة.⁹

و البنية العمرانية لا تدل على أي نوع معين من التخطيط العمراني، فهي تنطبق على مركز المدينة كما تنطبق على الضواحي و ما بينهما فهي مصطلح ينطبق استخدامه على كل من المدينة، البلدة و القرية.¹⁰

فالبنية العمرانية هي إذن الإطار المتناسك الذي يضم العناصر المكونة للحيز العمراني و يحدد استعماله و تنطبق على كل من الحي و المدينة و مركزها و البلدة و القرية .

⁷ -Roger Brunet R.Ferras.H.Théry . "Les Mots de la géographie ".Dictionnaire critique ,en itelique

⁸ صيداوي حيان جواد، 2004، "الدراسات المدينية الحديثة -التخطيط المديني " سلسلة 1 الطبعة الأولى ، دار قياس للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت

⁹ صيداوي حيان جواد، 2004، "الدراسات المدينية الحديثة -الشكلية المدينية -من الحي إلى المباني الجماعية الضخمة " سلسلة 2 -الطبعة الأولى ،دار قياس للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت

¹⁰ -Kivell Philip , 2003, *Land and the City-Patterns and processes of urban change*, Published by Routledge ,London

1-4- البنية العمرانية حسب بيار جورج (Pierre George)

تعرف على أنها دراسة التنظيم العام للتكتل و دراسة التعبير عن أجزائه المختلفة فيما يتعلق ببعضها البعض (راجع لعلاقات المركز، المحيطات، التوزيع الاجتماعي السكني، العلاقات المكانية بين الوظائف.. الخ)، يتم التعبير عنها إما من خلال الأخذ في الاعتبار بشكل مشترك الحقائق و العمليات التطورية و الصرفية و الديمغرافية و الوظيفية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تميز الديناميكية الحضرية، أو عن طريق فحص الزيارات و الاستخدامات لما يسمى بعناصر الهيكل الرئيسية، من أجل كامل التجمعات المحلية على مستوى الأحياء أو في الوحدات الجوارية في حياة و مشاركات المدينة .

2-ديناميكية البنية العمرانية

تعرف المدينة بتنوع و اختلاف أجيالها بمرور الزمن، لكل منهم نظرتة الخاصة لتطور مدينته و لكل مدينة أيضا خصائص تميزها عن غيرها و هوية كونتها بمرور العقود. إن تنوع الأجيال هذا، هو الشرط الأساسي لتطور المدينة الدائم، لأنه يضمن روح المبادرة و الابتكار في أن واحد و منه فإن البنية العمرانية تسمح لكل جيل بالعيش وفق إيقاعه الخاص، لذلك إن للمكان أهمية ثانوية و ماهو ذو أهمية فعلية هو قدرة أي مكان عمراني على مواكبة الزمن و التطور، إذ يمكن لأي مبنى أو لأي حي كان أن يزول أو يغير وظائفه الأصلية، لكن ما يؤمن للمدينة ديمومتها هو ديناميكية بنيتها العمرانية و بنيتها الاجتماعية في الوقت عينه لذلك على البنية العمرانية أن تستوعب الحركة العمرانية المرتبطة ارتباطا حميما بتطور البنية الاجتماعية.¹¹

3-مستويات البنية العمرانية

لقد تعددت مستويات البنية العمرانية باختلاف مساحة و حجم المنطقة التي تعرف ضمنها، بالإضافة إلى اختلاف مستوياتها باختلاف تخصصها :

و تتدرج البنية العمرانية للوظيفة السكنية في المستويات ابتداء من :

- مستوى المسكن (العائلة)

- مستوى المجموعة السكنية (12-3 عائلة و تتجمع حول مركز خدماتي مشترك) .

11 صيداوي حيان جواد، 2004 "الدراسات المدينية الحديثة -أسن المدينة" سلسلة 3-الطبعة الأولى، دار قياس للطباعة و النشر و

التوزيع، بيروت

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

- مستوى الوحدة السكنية (أكثر من 1200 عائلة، تتجمع حول المدارس الابتدائية و الحدائق و مراكز التسوق).

- مستوى الحي السكني (10.000 عائلة تتجمع حول المدارس الثانوية و الحدائق و مراكز التسوق)

- مستوى المنطقة السكنية (تتجمع حول المنطقة التجارية و المؤسسات العامة و الخاصة).

- مستوى المدينة ككل (تتجمع حول الحدائق الكبيرة و المراكز الصناعية و التجارية الكبيرة).

و بشكل عام تصنف البنية العمرانية ضمن ثلاث مستويات رئيسية:¹²

- البنية العمرانية على مستوى الوحدة الأساسية .

- البنية العمرانية على مستوى الحي .

- البنية العمرانية على مستوى المدينة .

و تختلف العناصر المكونة للبنية العمرانية باختلاف المستوى الذي تندرج ضمنه، كما تختلف مظاهر تغيرها.

3-1- البنية العمرانية للوحدة الأساسية

تعرف الوحدة الأساسية على أنها عنصر أو وحدة أو خلية في الحي أو المدينة و تختلف في الشكل و الحجم ووفقا للنظام العمراني المطبق عليها و لتكوين الشوارع و الاتجاهات المفضلة و تضاريس الأرض، كذلك الأمر بالنسبة لتنوع و اختلاف المباني التي ستقام عليها.¹³

تتكون البنية العمرانية للوحدة الأساسية بشكل عام من الكتل المبنية و فراغات الحركة الداخلية ضمنها بالإضافة إلى العلاقات الرابطة بين هذين العنصرين الماديين، فهي ليست عنصرا ثنائي الأبعاد و إنما يتمثل بعدها الثالث بالعلاقات الرابطة و بارتفاع الأبنية القائمة ضمنه و كثافته التي تعطي للمنطقة منابعها الخاصة.¹⁴

3-2- البنية العمرانية للحي

إن الحي هو بداية تنظيم محلي ضمن البنية العمرانية و له مقياس محدود نوعا ما، يقع بين مقياس الساحات الكبرى و الوحدات الرئيسية من ناحية و بين المسكن و التنظيم العائلي من ناحية ثانية .

¹² سوزان غضنفر، 2014، التبادلات الاجتماعية و الوظيفية و أثرها على البنية العمرانية رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخطيط المدن – كلية الهندسة المعمارية – جامعة حلب

¹³ "Llewellyn Davie yeanfk2013,Creating the urbain structure, English parteships.

¹⁴ سوزان غضنفر، نفس المرجع السابق

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

و مصطلح البنية العمرانية لحي ما يدل على نمط الدراسة التخطيطية و تحديد نظام الكتل و الشوارع و الأبنية و المساحات المفتوحة و المناطق الطبيعية التي تكون الحيز العمراني، هو العلاقة الرابطة بين كل هذه العناصر العمرانية و هو الميزة الخاصة التي تربط بينها لتشكل المكان¹⁵.

تتكون البنية العمرانية للحي من مجموعة علاقات متعددة و متنوعة بين مكوناتها المادية .

هذه العناصر المادية تختلف من حي لآخر و من مدينة إلى أخرى باختلاف الأنظمة العمرانية المطبقة عليها و تحدد من خلال التقاء متطلبات ثلاثة مكونات:

- متطلبات شبكة الطرقات : ومن مكوناتها (نمط الشوارع و ممرات المشاة، البنية التحتية، حركة المواصلات) و دورها المزدوج في التواصل و التوزيع .
- متطلبات التقسيم العقاري: و مكوناتها (شكل و حجم العقار، الكتل المبنية، نمط المقاسم، نمط استعمال الأراضي) حيث تظهر المبادرات الخاصة و العامة في أن واحد و الأنظمة العمرانية المطبقة .
- متطلبات الفراغات العمرانية المفتوحة : و مكوناتها (الساحات، الحدائق العامة و الخاصة، أماكن اللعب و الترفيه، الأراضي الخالية و المهجورة، أماكن انتظار السيارات) و التي تنشأ نتيجة تراكم المنطقين السابقين .

3-3- مفهوم المدينة

يقول بيار جورج (Pierre George) هي تجمع سكاني يعرف بعدد السكان و بالشكل التنظيم الاقتصادي و الاجتماعي، وفقا للاتفاقيات الإحصائية لكل بلد، يتم تطبيق تسمية المدينة على مجموعات لا يقل عدد سكانها عن 2500 نسمة (فرنسا) أو 5000 (الجزائر). تستند هذه التجمعات إلى الجمع بين الأنشطة المختلفة ، و التي تؤدي في حد ذاتها إلى تكوين مجتمع معقد (مجتمع حضري) .

أما استنادا للوظيفة نستطيع أن نقول بأن المدينة هي عبارة عن تجمع سكاني يحوي على أهم الوظائف العمرانية خاصة وظائف الخدمات المنتسبة للقطاع الثالث و من جانب الإيقاع "rythme" الغالب تتميز المدينة بإيقاع حضري متواصل النشاطات نهارا و يمتد ذلك إلى ساعات الليل المتأخرة في كثير من الأحيان و خاصة في المدن و العواصم الكبرى، على العموم تعتبر المدينة تجمعا سكانيا ذو كثافة معينة ونشاطات و إيقاع مميزين .

3-3-1 البنية العمرانية للمدينة

و هي المفهوم العام و الأساسي للبنية العمرانية، هي طريقة تنظيم المناطق العمرانية في المدينة و تعيين توضع استعمال الأراضي ضمن المخطط الهيكلي للمدينة و يمكن أن يطلق على البنية العمرانية اسم " البنية المكانية العمرانية " و التي تهتم بتنظيم الفراغات العامة و الخاصة في المدينة و درجات الاتصال و سهولة الوصول بينها . و تتألف من مجموعة من المناطق العمرانية التي تتفاوت في الحجم و تختلف في

¹⁵ سوزان غضنفير، نفس المرجع السابق

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

الموقع و لكل منطقة منها خصائص عمرانية و اجتماعية و وظيفية، الخصائص العمرانية ب: (الموقع، الكثافة العمرانية، أسعار الأراضي، المواصلات، سهولة الوصول، توجهات التوسع العمراني) ،الخصائص الاجتماعية مثل توزع السكان من حيث (الكثافة السكانية ،مستوى دخل السكان، التركيبة الاجتماعية ،مستوى المعيشة ، النشاط الاجتماعي المرئي) و الخصائص الوظيفية تتمثل بتوزيع كل من (الاستعمال السكني، الاستعمال التجاري ،الاستعمال الصناعي، الاستعمال الإداري و الثقافي و الاجتماعي ، الفراغات المفتوحة) ضمن كل منطقة ¹⁶.

3-3-2- ملامح البنية العمرانية للمدينة

- تحدد ملامح البنية العمرانية للمدينة من خلال مجموعة من المفاهيم :
- الحجم: من حيث حجم سكان المدينة، امتدادها العمراني، يرتبط الحجم ارتباط وثيقاً بالشكل.
- الشكل : يعني شكل الحدود العمرانية للمخطط الأفقي للمدينة ، صورتها الشاقولية ، يتحدد الحجم و الشكل بما يسمى بالنمط المستخدم في المدينة .
- النمط: هو الهندسة الكامنة وراء شكل المدينة، يتم تعديل الحجم و الشكل و النمط بتأثير الكثافة.
- الكثافة: هي كثافة استعمال الأراضي من قبل الناس و المباني، تتحدد الكثافة وفقاً للمسطح العمراني.
- المسطح العمراني: هو درجة تجانس أو عدم تجانس استعمال الأرض من قبل الناس و المباني و باختلاف الحجم و الشكل و النمط و الكثافة و المسطح العمراني تحدد الملامح الخاصة ببنية كل مدينة.¹²

4-تعريف الشكل العمراني

يعرف التشكيل العمراني بأنه نتاج لتفاعل مجموعة من العناصر والمكونات تعمل داخل حيز عمراني وتحكمها مجموعة من العلاقات المكانية المتبادلة والتأثيرات الذاتية المباشرة والمتغيرة وتعبّر عنها العلاقات في إطار الأحداث اليومية والمستمرة للمجتمع الواحد، تحدها المتطلبات الثقافية والعقائدية للفرد والجماعة من جهة أو السياسة والاقتصاد للمجتمع ككل من جهة أخرى .

كما يعرف التشكيل أو الشكل أو المظهر العام للمناطق بأنه كامل الملامح العمرانية كافة لتلك المناطق ويتضمن المظاهر السطحية(الشكل، الأبعاد، الحدود، الثلاثية الأبعاد) ، الارتفاعات والكتل والحيازات وكثافات العمران والاستخدام، الأنشطة والوظائف والاستعمالات وتوزيع حيازاتها ومعابر الحركة

¹http://www.google.com/url? Sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&CAD=rja&uact=8&veda=0CCoQFjAA&url=http%3A%2F%2Fteacherweb.ftl.pinecrest.edu%2Fsnnyderd%2Fmwh%2Freadings%2Furban%2Furban2.p df&ei=ZVQ3U_GXPMXRtAbzsICAAg&usg=AFQjCNGTLrTRiJOy9xEWz5AyjeRGUdlOLQ&bvm=bv.63808443, d.Yms

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

الاتصالات، الطرق والبنى الأساسية ويمتد ليشمل العديد من مكونات الشكل والتشكيل كالنسيج العمراني ومنظومات البناء والحيز والطابع العمراني ونوعية البيئة المشيدة.

يمكن تعريف التشكيل العمراني بالتوزيع الحيزي الزمني كما يرى كيفن لينش (Kevin Lynch) ، أنه نشاطات الإنسان والعناصر العمرانية والطبيعية المكونة للمدينة والمجال الذي يتم فيه التعامل مع هذه الأنشطة بالإضافة إلى النواحي الاجتماعية والذهنية التي ترتبط مباشرة مع توزيع الحيز الزمني.

من مفاهيم المظهرين للتشكيل المعماري، يرى كاميلوسيتي (Camilo Sitte) ' بخصوص تحديد جماليات التشكيل العمراني، أنها تشمل المبنى منفرداً ومجموع المباني وتزاحمها وعلاقتها بالحيز وكان تأكيده على أنه لا شيء أهم من علاقة المباني بعضها ببعض وعلاقتها بالحيز. أما عن عناصر ومفردات التشكيل العمراني للمدينة (Eléments of Urbana Forma)، فإن روبرت فنتوري (Robert Venture)، يرى أنه مكون من حيز (Space) وشكل (Forma) والحيز هو معبر خارجي عن الداخل، والخارج والداخل يشكلان العمران المتميز.

يشير التشكيل العمراني إلى اصطلاح البيئة العمرانية (Physical Environnement) وهذا الاصطلاح يعرف- عادة -بأنه التشكيل الفراغي لمجموعة الأشياء المكونة لعمران المدينة، مثل المباني، الشوارع والمرافق، الهضاب، الأنهار. (Lynch 1960).¹⁷

4-1-1-4-مقاربات الشكل العمراني

حسب (Lévy .A. 200) هناك خمسة مقاربات أساسية :

4-1-1-4-1-مقاربة الشكل العمراني كشكل للمنظر العمراني (Ppaysage urbain)

حيث يتم اعتبار أن المجال العمراني محدود بأبعاده الثلاثة ضمن مواد البلاستيكية (الحبكة، الألوان، الطرازات ،الحجم، طيف المبني، المجالات العامة) .

4-1-1-4-2-مقاربة الشكل العمراني كشكل اجتماعي (المرفولوجيا الاجتماعية)

بمعنى أن المجال العمراني يدرس من خلال ما يشغله من مختلف الأفواج الحضرية ، الديمغرافية ، العرقية، أنماط العلاقات، توزيع الأعمال و الوظائف في المدينة .

4-1-1-4-3-مقاربة الشكل العمراني كشكل بيومناخي (Bioclimatique)

¹⁷ الأستاذ مصطفى مدوكي، 2013 م، "الشكل العمراني"، دروس مادة ورشة العمران و التهيئة المجالية —جامعة محمد خيضر —بسكرة

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

بمعنى دراسة المجال العمراني في بعده المحيطي، يعبر عن ذلك بالميكرو مناخ العمراني (Micro climat urbain)، حيث نميز التغيرات المناخية الموافقة لتغيرات الجغرافية لكل حي :

- التغيرات المتعلقة بالتنوعات في نمط (مفتوح، مغلق، نصف مفتوح).
 - التغيرات الموافقة لتوجيهات (الطاقة الشمسية الحرارية (Héliothermique)
 - التغيرات حسب الموقع (ماء، تضاريس، غطاء نباتي)
- 4-1-4- مقارنة الشكل العمراني كشكل لأنسجة العمرانية بانري (Panerai 2001)

حيث تركز الدراسة على العلاقات البيئية و المتبادلة بين العناصر القاعدية (التخصيص ، الشبكاتية ، المجال الحر ، المجال المبني) لكل أجزاء النسيج العمراني .

4-1-5- مقارنة الشكل العمراني كشكل لرسومات الشبكات العمرانية (Tracés urbain)

و هي تركز على الشكل الهندسي لمخطط المدينة (مخطط عضوي ، مخطط متعامد ، مخطط إشعاعي ، مخطط مركزي) حيث اقترحت هاته التصنيفات من طرف لافيدن ((Lavedan 1926.1941.1952) و التي إرجاءها إلى مفهوم التركيبية العمرانية و مختلف دلالاتها.¹⁸

4-2- عناصر الشكل العمراني

و انطلاقا مما ثبت عن العديد من المتخصصين المعماريين و العمرانيين و حتى الجغرافيين، نقوم بسرده العناصر المكونة للشكل العمراني:

* بالنسبة (Racine (F. 1999). أكد أن الشكل العمراني مكون أساسا من العناصر الخمسة لتحت هيكله النسيج العمراني المتمثلة في: (الموقع، الشبكاتية، التخصيص، المبني، المجالات الحرة).

* أما بالنسبة لفلين بانرا (Philippe Paner) فإنه حدد دراسة الدراسة المرفولوجية للنسيج العمراني على أساس توضع لكل من (شبكة الطرقات ، التقسيمات العقارية و المباني .

و فيما يخص ما تطرق إليه قيانفرنكو كانيقيا (Gianfranco Caniggia) فإن دراسة الشكل العمراني تقوم أساسا على:

-المستوى الأول: يخص المبني و علاقته بالمحيط المجاور.

-المستوى الثاني: يخص دراسة التجمعات التخصيصية من حيث توضعها وأشكالها و تطورها من جهة و العلاقات المترابطة من جهة أخرى .

¹⁸ صيداوي حيان جواد، 2004 ، "الدراسات المدنية الحديثة -التخطيط المدني " سلسلة 1 الطبعة الأولى ، دار قايس للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

- المستوى الثالث فتتعلق بدراسة العلاقة بين الإقليم وخصائصه لتوضع المدينة .

* أما بالنسبة لرمي ألين (Rémy Allain) أبرز أن دراسة الأشكال العمرانية و تغيراتها عبر الزمن، تكون من خلال تحليل العناصر المؤثرة فيها مباشرة (المشهد الطبيعي، الشبكاتية، التحصيلات، حجم المبنى، المجال الحر (الشوارع -الساحات) .

*و أما عن بيارنكواس مبرلين وفراكواس شواي (PIERRNCOISEE MERLIN , FRACOISE) أكد على أن دراسة المورفولوجيا العمرانية (أي دراسة الشكل العمراني) تركز على تحليل تطور الأنسجة العمرانية و إبراز دور كل واحد من خصائصها (الموقع، الشبكاتية، الشبكة التحصيلية ، المجال الحر و المجال المبني) .

*و أخيرا نعرض على أعمال بينو و دومينيك (Pinon .p & Dominique .D-H .1991) اللذان أبدعا في تحديد وسائل القراءة المورفولوجية للأشكال العمرانية، وفق الخصائص الطبوغرافية ، الهندسية و البعدية ، كما اشتملت الدراسة على كل من (الموقع، الشبكاتية، الشبكة التحصيلية، المجال الحر، المجال المبني).¹⁹

5-البنية الوظيفية للمدينة

تتمثل البنية الوظيفية للمدينة باستعمالات أراضيها، هي الكيفية التي يتم من خلالها تحقيق أفضل توزيع للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية و تحديد احتياجاتها من حيز الأراضي مع وضع ضوابط و قيود لتوسعها بهدف المحافظة على الأراضي و الموارد الطبيعية من أخطار الهدر والاستنزاف نتيجة الاستغلال العشوائي.²⁰

و تعتبر الاستعمالات السطحية لكل رقعة في أرض المدينة، سواء أن كانت الأرض مستخدمة و مخصصة لاستعمالات مفتوحة (المنتزهات و الملاعب) أم الاستعمالات الموضوعية (السكن أو التجارة) أم خالية غير مشغولة، أو مسطحات مائية.²¹

5-1-تصنيف البنية الوظيفية للمدينة

يهدف التصنيف الوظيفي للمدن إلى تقسيمها إلى فئات ووظائف، تبعا للوظائف التي تمارس في كل مدينة، و توجد أشكال أخرى من تصنيف المدن، كما نصنفها تبعا لعدد السكان و الحجم، أو نصنفها تبعا للموقع، أو

¹⁹ الأستاذ مصطفى مدوكي، 2013، "الشكل العمراني"، دروس مادة ورشة العمران و التهيئة المجالية -

جامعة محمد خيضر -بسكرة

²⁰ الموسوي محمد عرب نعمة، 2004، "مدينة صبراتة- التركيب الوظيفي و المظهر الخارجي من واقع استعمالات الأراضي: دراسة في جغرافية المدن"، ملخص رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة الفاتح، ليبيا

²¹ خير صفوح، 2005، "التخطيط الحضري"، راجعه و قدم له، أ.د، محمد عزيز شكري " مدير عام هيئة الموسوعة العربية -هيئة الموسوعة العربية -دمشق

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

أن نصنفها تاريخيا حسب العمر أو طراز العمارة السائدة، لكن تصنيف المدن وظيفيا يلقي اهتماما كبيرا لدى الجغرافيين، في الواقع كما سبق القول فإن المدن متعددة الوظائف بدرجة أو بأخرى و لا يخرج التصنيف الوظيفي عن محاولة إبراز أهم الوظائف، سواء كانت وظيفة واحدة أو أكثر، من هنا فإن تصنيف مدينة ما على أنها مدينة صناعية و أخرى على أنها تجارية و ثالثة على أنها منتجع، غيرها على أنها مدينة تعدين، كل ذلك لا يعني غياب عدد آخر من الوظائف المدنية الضرورية، كما أن الوظيفة الأساسية قد تكون مبرر وجود المدينة وقد تكون مسؤولة عن اكبر دخل أو عائد يدخل على المدينة.²²

و قد توصل "ديكنسون وشو" عام 1986 إلى تصنيف يعكس مجموع كافة استعمالات الأراضي في المدينة مع تفصيلها، بحيث يمكن لأي أرض أن يكون لها استعمال ضمن هذا التصنيف.¹² المتكون من نوعين لاستعمالات الأراضي العمرانية: -التصنيف حسب الوظيفة (Classification by function)
(: سكني -غير سكني -عام - خاص -شاغر .

-التصنيف حسب نوع الاستعمال

نعمد في دراسة أقاليم المدن أو أنظمة المدن، نعمد إلى وظائف السكان في معظم الأحوال، لتقرير الوظائف التي تمارسها المدينة، وفقا لبعض الأسس التي سبقت الإشارة إليها في التصنيف الوظيفي للمدن، تحدد الهوية الوظيفية للمدن، فنطلق على المدينة بأنها تجارية و على أخرى بأنها من مدن الجامعات، أو مدينة متعددة الوظائف، لكن في دراسة التركيب الداخلي للمدن من الناحية الوظيفية نلجأ إلى أسلوب آخر، هو الوظيفة التي تشغلها "الأماكن" المختلفة في المدينة، نحن نعمد إذن في هذه الدراسة على الوظيفة التي تشغلها كل قطعة أرض في المدينة، بدلا من الوظيفة إلى يعمل فيها كل فرد من السكان المنتجين في المدينة .

و يمكننا التصنيف حسب نوع الاستعمال إلى:

- استعمالات تجارية.
- المناطق السكنية.
- المناطق الصناعية.
- الاستعمالات الأخرى أهمها (الخدمات، تشمل الخدمات التعليمية و الثقافية و الدينية و الترفيهية، و الاجتماعية، الصحية و النقل و المواصلات - الحكم و الإدارة -المناطق العسكرية - المدافن -

²² إسماعيل أحمد علي، 1988، "دراسات في جغرافية المدن"، كلية الآداب، جامعة القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الطبعة الرابعة

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

الأراضي الخالية – المناطق المكشوفة، هي تضم المناطق الخضراء و الملاعب و الميادين العامة و أماكن انتظار السيارات و الغابات أو الإحراج، إضافة إلى الأراضي الزراعية¹⁶

5-2- الاستعمالات الثلاث الأساسية

أ- **الاستعمال السكني** : و هو الاستعمال الأكثر انتشارا في المدن، تقدر نسبته بحوالي 45 % من أراضي البنية العمرانية في كل من بريطانيا و دول أوروبا و اليابان، بينما يقدر بنسبة 40% في بلدان أمريكا الشمالية²³.

و يشمل سكن العائلات و الأفراد بشكل دائم أو مؤقت، يتمثل على هيئة فيلات سكنية أو بيوت عربية مفتوحة على فناء داخلي أو مباني متعددة الطوابق (شقق سكنية) أو أكواخ أو وحدات السكن الجماعي.¹²

ب- **الاستعمال الصناعي**: يشكل حوالي 5% من نسب الاستعمالات التي تشغل أراضي المدينة، يصل حتى 20 % في المدن الصناعية، يشتمل على تجميع أو تكرير منتجات المطاط و البلاستيك و كذلك المنتجات الحجرية و المعدنية و جميع المواد المصنعة الأخرى.

منه المستودعات و التخزين : يشتمل على مناطق التخزين الخاصة بالمواد الخام أو المنتجات المختلفة سواء لبيعها أو تصنيعها في أماكن مسقوفة أو مكشوفة .²⁴

ج- **الاستعمال التجاري** : حوالي نسبة 10 % من نسب الاستعمالات التي تشغل أراضي المدينة¹² و يشمل المساحات المخصصة للبيع أو تجارة المنتجات سواء كانت التجارة جملة أو تجزئة أو مطاعم و المتاجر المتنوعة كتجارة مواد البناء و المعدات الزراعية، تجارة التجزئة للمواد الغذائية، محطات البنزين ووكالات السيارات .

ومنه الخدمات المهنية و الأعمال: و تشمل الخدمات الشخصية الخاصة كصالونات الحلاقة و البنوك و مغاسل الملابس و إصلاح السيارات و الأجهزة الكهربائية، كما تشتمل على أعمال الإعلان و التصوير و خدمات المنازل بالإضافة إلى الفنادق و الشقق المفروشة.²⁵

و تكمن المشكلة الأساسية في عملية تصنيف نسب استعمالات الأراضي العمرانية و ترتيبها من مدينة إلى أخرى، على الرغم من تشابه النسب العامة لها .

6- نظريات نمو المدينة و تركيبها

²³ Kivell Philip , "2003, Land and the City-Patterns and processes of urban change ".Published by Routledge ,London

²⁴ الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، 1428، "المخططات الهيكلية للضواحي الجديدة بمدينة الرياض"، ملخص تنفيذي

²⁵ Kivell Philip ,le meme reference

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

تتكون البنية العمرانية لأي مدينة من مجموعة من المناطق العمرانية التي يختلف توضعها و تسلسلها باختلاف خصائص المدينة و تركيبها الوظيفي، كما يختلف حجمها و أهميتها باختلاف دورها و سهولة الوصول إليها، تتميز منطقة عمرانية عن أخرى باستعمالات أراضيها و الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية لسكانها و بشكل عام لا يمكن تعميم نموذج موحد يلخص مناطق البنية العمرانية للمدينة ولكن يمكن التعرف على المناطق العمرانية لمكونة لأغلب المدن من خلال فهم النظريات المختلفة التي حللت تركيبها .

و أهم النظريات التي تناولت نمو المدن من حيث امتداد العمران أو أنماط استخدام الأراضي هي النظريات الثلاثة التالية:

1-6- نظرية النمو المركزي (Conccetric Zonal)

قام بها "بيرجيس" E.W.Burgess أحد علماء الاجتماع الحضري و كانت دراسته أصلا عن أنماط النمو و تركيب الوظائف في مدينة شيكاغو، تقوم النظرية على أساس افتراض أن أسعار الأراضي و سهولة الوصول تبلغ أقصاها في قلب المدينة التجاري، ثم تنخفض تدريجيا بالبعد عن النقطة المركزية، يأخذ النمو شكل حلقات أو دوائر تتسع مع نمو المدينة و يؤدي النمو إلى أن تنتقل الوظائف من الحلقات الداخلية إلى التي تليها في اتجاه الخارج و قد أمكن "لبيرجس" أن يحدد حلقات مرتبة حول مركز مدينة شيكاغو.²⁶

1-1-6 حي الأعمال المركزية

حيث قلب المدينة النابض اقتصاديا و ثقافيا و اجتماعيا، هو البويرة التي تلتقي عندها طرق المواصلات من كافة أجزاء المدينة و بذلك فإنه يكون، من الناحية النظرية- على الأقل - أكثر أجزاء المدينة التي يسهل الوصول إليها و هي تضم المسارح الرئيسية و دور السينما و النوادي و الأوبرا و سوق الأوراق المالية و المتاجر الرئيسية و الدكاكين المتخصصة و الفنادق الفخمة و مكاتب إدارات الشركات الكبرى و محلات الأناقة ، البنوك و المتاحف و منطقة تجارة القطاعي و ربما تجارة الجملة.²⁷

6-1-2 المنطقة الانتقالية

²⁶ http://www.personal.psu.edu/zrz5002/blogs/urban_geography_and_planning/blog/

²⁷ إسماعيل أحمد علي، 1988، "دراسات في جغرافية المدن"، كلية الآداب، جامعة القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الطبعة

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

و تختلط فيها استخدامات الأراضي و تسودها أحوال سكنية متدهورة لأنها تضم المنازل القديمة بصفة أساسية و هي منطقة النواة الداخلية أصلا التي تجتذب المهاجرين و الجماعات الفقيرة ، توجد بها بعض الصناعات الخفيفة تكثر بها الأمراض الاجتماعية²⁸.

6-1-3- منطقة سكن العمال

و يسكنها عمال الصناعة من ذو الدخل المحدود، قد هاجر بعضهم إلى هذه المنطقة رغبة في التخلص من نفقات الانتقال و الإيجارات المرتفعة، فضلو السكن بقرب أعمالهم، معظم السكان من أصول مهاجرة¹⁷.

6-1-4- منطقة سكنية أفضل

و فيها مساكن الأسرة الواحدة، كما تتخللها بعض المساكن ذات النوعية الممتازة من الفيلات و العمارات التي يسكنها أصحاب الدخل المرتفعة .

6-1-5-منطقة هامشية

و هي تقع عادة منفصلة عن المناطق المبنية الرئيسة للمدينة، معظم سكانها من الذين يقومون برحلة العمل اليومية، كثيرا ما يكون ثمة نطاق آخر يفصل بين هذه المنطقة و المدينة الرئيسة، قد تضم هذه الحلقة الخامسة بعض النواحي و المدن التابعة للمدينة المركزية .

و قد وجه إلى هذه النظرية كثير من النقد، فبعض الاستخدامات العامة يصعب انتقالها من نطاق إلى آخر من أجل إفساح المجال لوظيفة أخرى تهاجر من الحلقة الداخلية ، مثل محطات السكة الحديدية و الخطوط الحديدية ، و بعض المباني التي يكون الاستثمار فيها كبيرا، كما أن موضع الصناعة الثقيلة الذي اعتبره " بيرجس " عامل تشويه ، قد لا يكون كذلك في بعض المدن، في كثير من المدن يكون ثمة ارتباط بين المصانع و مساكن العمال ذو الدخل المحدود، كما أن الصناعات الثقيلة لا تتبع عادة نمط دائريا أو حلقيا في تركيبها و لكنها تمتد على طول الأودية النهرية و الجبهات المائية من بحيرات و بحار، كذلك على طول طرق النقل السهلة²⁹.

6-2- نظرية القطاعات (Sectorise Thoiry)³⁰

²⁸اسماعيل أحمد علي، نفس المرجع السابق

¹http://www.personal.psu.edu/zrz5002/blogs/urban_geography_and_planning/blog/

³⁰ اسماعيل أحمد علي ، نفس المرجع السابق

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

و هي تعتبر أحد التعديلات التي أدخلت على نظرية النمو المركزي، فقد لوحظ في كثير من الدراسات عن المدن الأمريكية، أن نمو وظيفة ما يكون عادة على شكل قطاع أو محور يمتد إلى الخارج، من دراسة مناطق المساكن الممتازة في ست من المدن الأمريكية في الفترة ما بين 1900-1937، ظهر أن أهم ما يؤثر في نمو المدينة هو حركة المساكن ذات الإيجارات المرتفعة، ذلك لأنها تؤدي إلى نمو المدينة كلها في نفس الاتجاه .

و قد ظهرت نظرية القطاعات على يد "هومر هويت" (Homite houite) في عام 1937 ، حين رأى أن التركيب الداخلي للمدن تحكمه الطرق التي تخرج من قلب المدينة في اتجاه الأطراف ، و يؤدي التباين في إمكانية الوصول إلى فروق في أسعار الأراضي و يؤثر ذلك بدوره على استخدامات الأراضي في القطاعات المختلفة، قد رأى من دراسته لمستويات إيجارات المساكن في عدد من المدن الأمريكية أن أسرع القطاعات في نموه إلى الخارج هو الذي تشغله المساكن الممتازة التي تسكنها الأسر الغنية، أن امتداد هذا النطاق إلى الخارج يكون في اتجاه الأراضي ذات المناسيب المرتفعة المكشوفة، مما يحقق لها أفقا أرحب و رؤية أوسع و إشراقا على ما سواها.

و ما أن تبدأ حركة نمو المساكن الممتازة، حتى تتحرك بقية الوظائف في شكل قطاعات أيضا، تنمو في اتجاه الخارج محافظة على محاورها الأصلية، فإذا كانت المساكن المتواضعة في الاتجاه الجنوبي، فإنها تنمو في الاتجاه ذاته على طول محاور الطرق الخارجية من هذا الاتجاه ، تليها بقية الاستخدامات ، و بذلك فالنموذج الذي قدمه "هويت" هو تعديل على نموذج "بيرجس" فالنمو الحلقي أو المركزي عند الأخير يعدله الاتجاه و المسافة عند هويت، بحيث لا يكون من الضروري أن تنمو المدن على حلقات كاملة الاستدارة و لكن في قطاعات تخرج من هذه الدوائر .

6-3- نظرية الأنوية المتعددة (Multiple Nuclei)³¹

وقد ظهرت في عام 1945 كتعديل على النظريتين السابقتين، قد اشترك في تقديمها الجغرافيان الأمريكيان " تشونس هاريس وادوارد اولمان " .

و قد لاحظ الكاتبان أن كثيرا من المدن تنمو حول أكثر من نواة أو مركز، في بعض الحالات قد ترتبط هذه النويات بنشأة المدينة، بينما قد يؤدي نمو المدينة إلى ظهوراً نويات أخرى ، من النوع الأول مدينة لندن الكبرى ، حيث نشأت كل من مدينة و سيتي the City كمحلات منفصلة يفصل بينها الريف المفتوح ، كانت أولاهما مركز للحياة السياسية و ثانيتهما مركز للمال و التجارة . أما النمو الثاني فتمثله مدينة شيكاغو التي توطنت بها الصناعات الثقيلة

في البداية على طول نهر شيكاغو في قلب المدينة، ثم ما لبثت هذه الوظيفة أن هاجرت إلى حي " كالمنت " الذي أصبح نواة جديدة للنمو العمراني.

³¹ الأستاذ لصقع موسى، محاضرة سنة ثانية ليسانس، جغرافيا و تهيئة الإقليم - وهران

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

وقد تكون النواة الداخلية للمدينة هي حي تجارة القطاعي في المدن التي تقوم بدور المحلات المركزية، قد تكون هذه النواة هي الميناء أو محطة السكك الحديدية في مدينة وظيفتها الأساسية هي توزيع السلع، قد تكون هذه النواة مصنعا، أو احد المناجم، أو منطقة الشاطئ في مدينة متخصصة وظيفيا .

7- العوامل المؤثرة على نمو المدينة

تبدأ المدن عادة كمحلات صغيرة، ثم ما تلبث أن تنمو المساحة المبنية، منطلقة من البقعة المحدودة التي اختار الإنسان موضعها ليقوم عليه مدينة، تخضع المدن في نموها لكثير من العوامل التي يتصل بعضها بالموضع و طوبوغرافيته، (كما هو الحال في منطقة الدراسة لمدينة واد ارهيو) و باتجاه الرياح، كما أن توزيع الوظائف و استخدامات الأراضي في المدينة و طرق النقل و المواصلات و أسعار الأراضي، تؤثر كلها في اتجاهات نمو أي مدينة . يضاف لذلك أن نمو السكان ومدى اجتذاب المدينة لسكان جدد بالهجرة إما من الريف أو المدن الأخرى، هي أيضا عوامل تؤدي إلى الحاجة المستمرة في زيادة المساحة المبنية سواء في شكل مساكن أو منشآت و مرافق و استخدامات عامة تفي بحاجات السكان و تتمشى مع زيادة أعدادهم.³²

أهم العوامل المؤثرة في نمو المدينة و التي تتحكم في تشكيلها العمراني يمكن تقسيمها إلى عوامل ثابتة (البيئية و الطبيعية) و عوامل متغيرة (البشرية) . و يمكن تحديد أهم العوامل التي تلعب دورا مؤثرا في عملية التشكيل العمراني حسب قوة تأثيرها و فيما يلي عرض لهذه العوامل:

1-7- العوامل الثابتة (البيئية - الطبيعية) (Facture Physique)

و تتمثل هذه العوامل في الخصائص الطبيعية أو البيئية، التي تكاد تكون ثابتة على مر العصور و ذلك للمكان الواحد و ترتبط هذه العوامل بالخصائص الطبيعية للموقع و بخصائصه الجغرافية من جبال و تضاريس و أنهار، مجرات السيول و التربة بكل خصائصها . و يتغير شكل النمو و اتجاهه تبعا لتغير الظروف المحيطة بالموقع ، فوجود الأنهار و الجبال و اختلاف طوبوغرافية الأرض يؤثر على شكل النمو العمراني للمدينة إذ يعتبر ذلك واحدا من المحددات القوية للنمو العمراني . كما تؤثر ظروف الموقع و الموضع على التشكيل العمراني، فنجد مثلا أن الأنماط العمرانية في المدن الساحلية تختلف عنها في المدن الداخلية، كما أن هذه الأنماط في المناطق الزراعية تختلف عنها في المناطق الصحراوية .

2-7- العوامل المتغيرة (التأثيرات البشرية) (Facture Humains)

و هي مرتبطة بالتأثيرات البشرية و هي عوامل متغيرة تختلف من عصر إلى آخر و من مكان إلى آخر و تشمل هذه العوامل الخصائص الاجتماعية و تركيبة السكان و الأنشطة الاقتصادية و النظم و القوانين التخطيطية و العمرانية و القرارات السياسية و مدى الأخذ بالأساليب العلمية و التكنولوجية .

³² محمد أحمد سلمان، "التركيب العمراني كأداة لمستقبل أفضل للمدينة المصرية" مصر

7-2-1- الخصائص الاجتماعية و تركيبة السكان

و هي من العناصر الأساسية المؤثرة في التشكيل العمراني للمدينة، حيث يتنوع النمط و الطابع العمراني معبرا عن الخلفية الاجتماعية و الثقافية إذ أن العادات الاجتماعية للسكان و طريقة معيشتهم و تحركاتهم و نشاطاتهم تؤثر بصورة واضحة على نظام توزيع المسكن و استعمالات الأراضي و توزيع الفراغات و المراكز الحيوية و مسارات الحركة . الخصائص و الأنشطة الاقتصادية : تؤثر في النمو الديمغرافي للمدينة و قدرتها على جذب السكان لما تتمتع به من فرص عمل أفضل و مستوى مادي مرتفع، الأمر الذي يستوجب تغيرا في النمو السكاني و في شكل النمو العمراني و نمطه، لأن هذا ينعكس على اتجاهات التنمية و على أماكنها مما يخلق محاور و اتجاهات جديدة تجعل الكتلة العمرانية تنمو تدريجيا في اتجاهها مغيرة بذلك النمط التقليدي المتوقع لنمو المدينة .

7-2-2-التقدم العلمي و التكنولوجي

يتأثر حجم النمو العمراني للمدينة و شكله بالتقدم التكنولوجي الذي يتمثل في وسائل النقل الآلي و الحديث و شبكات الطرق الجديدة و الكبرى التي ساهمت في الربط بين أجزاء المدن، كذلك شبكات السكك الحديدية التي تؤدي إلى نمو و ظهور مناطق عمرانية جديدة، كما أن هذه الشبكات شطرت مدننا قائمة فأثرت على تكوينها العمراني، كما أن تقدم وسائل الري و المصارف و إقامة القناطر و السدود على المجاري المائية كان له أثر في نمو المدينة و توجيه العمران .

7-2-3-النظم و القوانين العمرانية و التخطيطية

تتطور هذه النظم و القوانين لكي تواكب متغيرات و عوامل التنمية بالمدن. و من ثم يتم توجيه العمران بما يؤدي إلى ظهور أنماط جديدة من البناء بارتفاعات شاهقة و أشكال متباينة و مسافات ردود متفاوتة في المدينة .

8- خطة المدينة (Plant de ville)

يقصد بخطة المدينة (Town Plan) الشكل العام الذي تأخذه المنطقة المبنية، سواء في ذلك في إطارها الخارجي أو شبكة الشوارع الداخلية فيها، تتأثر خطة المدينة عادة بكثير من العوامل الموضوعية، بخاصة فيما يتعلق بمظاهر السطح من حيث توزيع اليباس و الانحدارات و الميول، مع ذلك تتباين خطط مدن السهول، ذلك تبعا للمرحلة الزمنية التي نشأت فيها و التطور التاريخي الذي شهدته.³³

و يمكن إيجاز أهم الأشكال التي تأخذها الخطة في ما يلي : - الخطة الشبكية، الخطة الدائرية، الخطة الشريطية .

³³ د.م. عنتر عبد العال أبوقرين 1997، "أسس و نظريات التخطيط العمراني "

خلاصة الفصل

تتجسد البنية العمرانية في الإطار المتماسك الذي يضم العناصر المكونة للحيز العمراني، تعرف على أنها دراسة التنظيم العام للتكتل داخل المدينة و تسمح بخلق ديناميكية بين مختلف مكوناتها. لها عدة مستويات أهمها على مستوى الوحدة الأساسية، مستوى الحي و مستوى المدينة الذي يمثل طريقة تنظيم المناطق العمرانية و تختلف مكونات كل مستوى بالنظر إلى اختلاف حجم السكان و كذا الخدمات .

تعرف البنية الوظيفية للمدينة على أنها الكيفية التي يتم من خلالها تحقيق أفضل توزيع للأنشطة الاقتصادية، الاجتماعية، الخدماتية. تتأثر المدينة خلال نموها بعدة عوامل ثابتة والمتمثلة في العناصر الطبيعية والبيئية، ومتغيرة وهي التأثيرات البشرية من خصائص اجتماعية، تركيبة السكان، التقدم العلمي والتكنولوجي، النظم والقوانين العمرانية .

تخضع كل مدينة إلى خطة معينة (شبكة ، دائرية ، شريطية)، تسمح لها بتشكيل بنية عمرانية خاصة بها وفق خصائص كل خطة .

الفصل الثالث :
البنية العمرانية لمدينة
واد ارهيو

الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

مقدمة

في ظل التطورات العمرانية السريعة التي تشهدها المدن الجزائرية ، خلال الأونة الأخيرة و بغية تطوير عمران حضري يحقق الرفاهية و جودة الحياة الحضرية ، أصبح من الضروري استعمال مقاربات و أساليب علمية حديثة في مجالات التخطيط و التنمية العمرانية ، لفهم أعمق للعلاقات داخل النسيج الحضري و توظيف النتائج المحصل عليها في دعم سبل اتخاذ القرار . سنحاول من خلال هذا الفصل تحليل واقع البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو، من خلال معرفة عناصر النسيج الحضري و مختلف العلاقات التي تربط بينها.

1-العوامل المتحكمة في البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

1-1-المعالم الطبوغرافية

تعتبر عنصرا محددًا لبنية مدينة واد ارهيو، إذ أنها أسهمت في إنتاج قسمين الأول شمالي مهيكّل بشكل هندسي متعامد (شطرنجي) أنتجته طبوغرافية منبسطة وأسهم الطريق الوطني رقم 4 في استدارة من الشرق والغرب نحو الشرق وزاد من عمقه تقاطعه مع الوطني رقم 90. أما القسم الثاني فيقع جنوب المدينة سفوح الشمالي لسلسلة جبال الونشريس، نسيجه العمراني غير متجانس، كثيف المباني وشوارعه متعرجة وأسهمت الانحدارات كثيرا في صياغة أشكالها.

1-2-شبكة الطرق

تشكل تقاطع الطريقين الوطنيين رقم 4 و90 الدعامة الأساسية للهيكلية العمرانية لمدينة واد ارهيو، بالتوازي مع هاذين المحورين الأساسيين انطلقت محاور أخرى ثانوية وثالثية لإعطاء النسيج العمراني المركزي صبغته الشطرنجية وتركيبته العمرانية المتجانسة.(الخريطة رقم3)

1-3- خط السكة الحديدية

شكل حاجزا بين الأراضي الزراعية وتمدد المدينة نحو الشمال مما زاد مدى امتدادها الطولي، كما أسهم بنفس الطريقة واد ارهيو في الحد من توسع المدينة في اتجاه الشمال الشرقي وبالتالي أصبحت التوسعات تتم في الجهة الجنوبية في المناطق المرتفعة وتم تجسيدها من خلال برامج السكنات الجماعية.

1-4-الأراضي الزراعية

والتي تتواجد في شمال المدينة والشمال الغربي وكذا الشمال الشرقي، أسهمت أيضا في التمدد الطولي للمدينة (عبر الطريق الوطني رقم4) ودفعت إلى تغيير جهة البنية نحو المناطق ذات الطبوغرافية الصعبة .

الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

2-أحياء مدينة واد ارهيو

تتربع مدينة واد ارهيو على مساحة قدرت 650 هكتار وهي مقسمة على 15 حي كالتالي :حي واد ارهيو مركز،الشارة، عوامرية، خرماشة، بوابيش، زناينية، بن زيان، شبيرة، خدام، شهداء، بلحاج تامي، حي رتايمية، حي سي شريقي، حي سي مكى و حي بوجلة .(خريطة رقم4)

الفصل الثالث: البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

الخريطة رقم 4



الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

3- عناصر البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

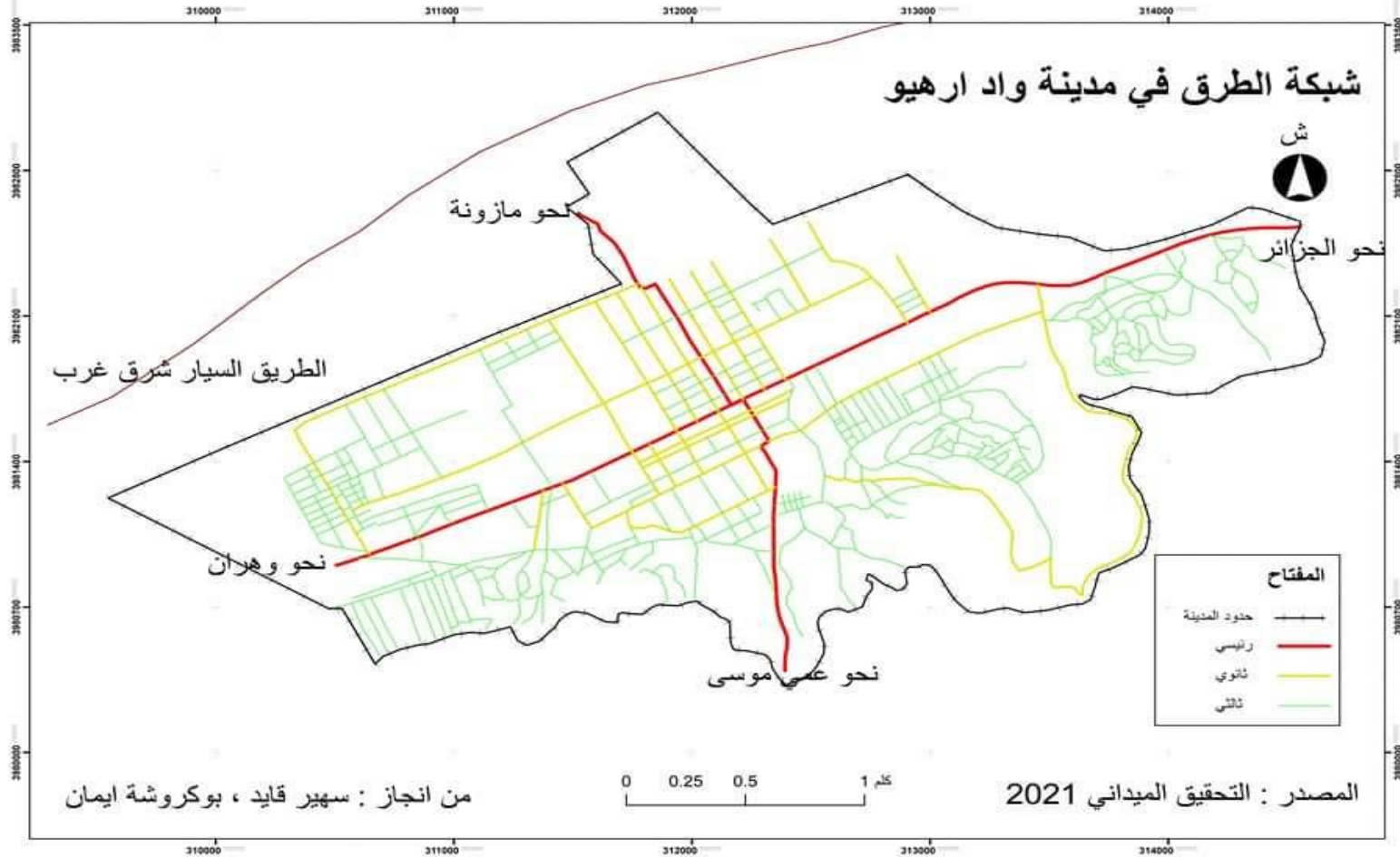
3-1- الطرق الوطنية دعامة أساسية لهيكل بنية المدينة

تعتبر شبكة الطرق من أهم مكونات البنية العمرانية للمدينة حيث تمثل الدعامة الأساسية لباقي المكونات و هي كل النقاط الواصلة بين المراكز السكنية، الصناعية و التجارية و الزراعية و السياحية و بين عقد المواصلات لأنواع النقل الأخرى كمحطات السكك الحديدية مثلا، تتحكم في اتجاهاتها متطلبات النشاط الإقتصادي و السكني .

نلاحظ أن الطريق الوطني رقم 4 ورقم 90 يعتبران المحورين الأساسيين لهيكل بنية المدينة العمرانية لمدينة واد ارهيو، إذ أسهما في التوسع الطولي للمدينة، حيث تربط هذه الاخيرة بين التجمعات السكانية بالمدينة ، التي تكون بشكل كثيف مقارنة بباقي الطرق الفرعية، تتفرع منهما الطرق الثانوية بشكل عمودي والتي تربط الأحياء ولها دور في تحقيق الموصولية بين المناطق السكنية، فالثالثة هي تربط بين المساكن. كما نجد في الجهة الشمالية أن الطرق تتفرع بشكل هندسي منظم ومتعامد بينما في الجهة الجنوبية للطريق الوطني 4 فإنها غير منتظمة ومتشابكة وذلك يعود لطبوغرافية المنطقة ففي الشمال مستوية وسهلة أما في الجنوب فهي وعرة وصعبة. كذلك نلاحظ مثلا في مركز المدينة كثافة في شبكة الطرق بينما في ضواحي المدينة مثلا الكثافة تقل، وذلك لنقص الكثافة السكانية، الحظيرة السكنية، الأنشطة بالضواحي وارتفاعها في المركز. (خريطة رقم 4) و منه فإن شبكة الطرق بمدينة واد ارهيو تساهم بشكل كبير في إعطاء المنطقة موقع استراتيجي، خاصة الطريق الوطني رقم 04 الذي يعتبر محور أساسي يستقطب العديد من النشاطات التجارية و الخدمات و بالتالي إعطاء ديناميكية للوسط الحضري .

الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

الخريطة رقم 4



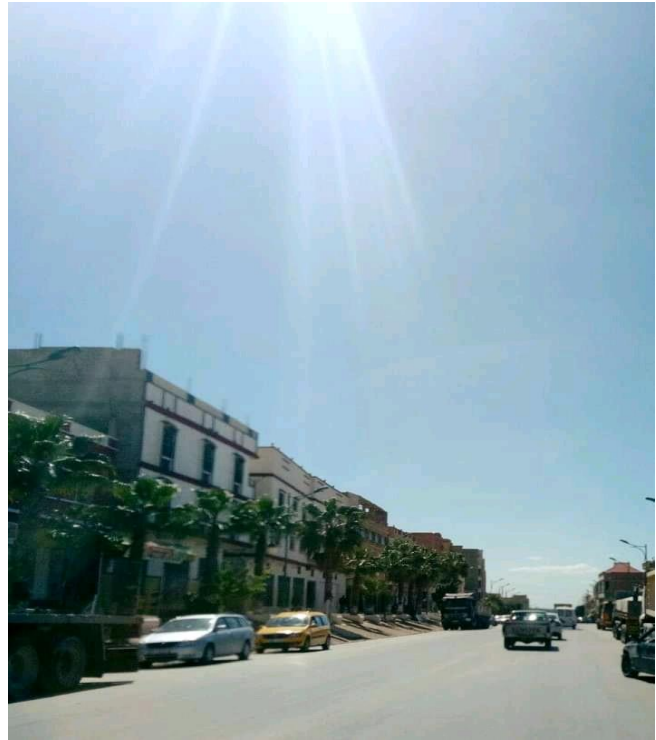
الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

الصورة رقم2: رصيف بجانب الطريق الوطني رقم4



المصدر: ويكيبيديا

الصورة رقم3: الطريق الوطني رقم4



المصدر: من التقاط الطالبين 2021.

الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

2-3- بنية عمرانية بمساكن يغلب عليها الامتداد الافقي

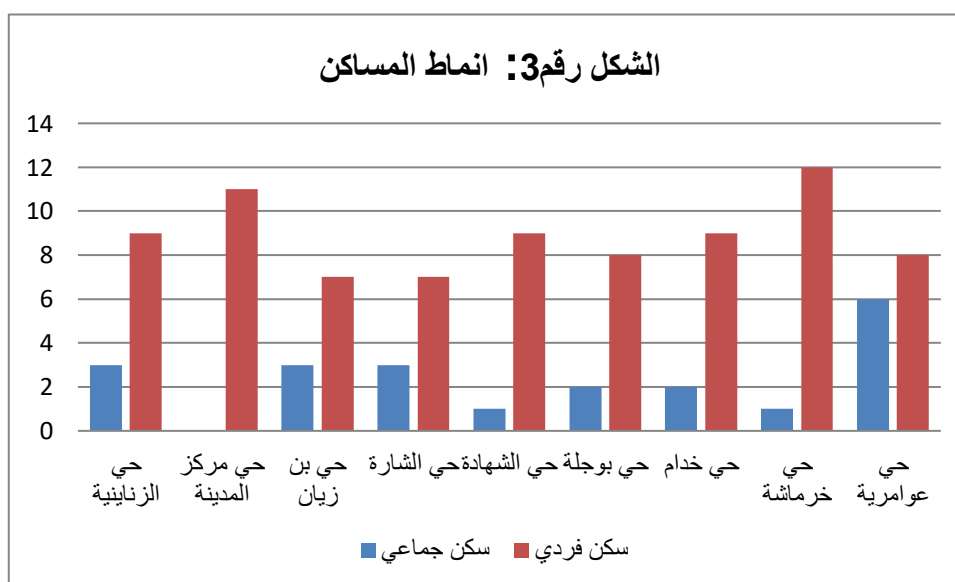
يعتبر السكن من بين مكونات البنية العمرانية للمدينة، ومفهومه قديم ظهر مع وجود الإنسان على الأرض، فالإنسان يبحث دائماً في حدود مجاله عن مقومات حياته، تنقل، راحة، أكل، عمل، و هذه المقومات تتغير بمرور الزمن.

نلاحظ سيطرة السكن الفردي على الحظيرة السكنية لمدينة واد ارهيو بنسبة 79%، بينما السكن الجماعي بنسبة 21%، نجده في الشمال الشرقي بكل من شارع شطيبو، 180سكن، الونام، وأقصى الجنوب الغربي بحي الشارة،العوامرية،بن زيان.(الجدول رقم3)

الجدول رقم3: أنماط المساكن لمدينة وادرهيو

اسم الحي	حي عوامرية	حي خرماشة	حي خدام	حي بوجلة	حي الشهادة	حي الشارة	حي بن زيان	حي مركز المدينة	حي الزناينية	مجموع
سكن جماعي	6	1	2	2	1	3	3	0	3	21
سكن فردي	8	11	9	8	9	7	7	11	9	79

المصدر: التحقيق الميداني 2021



المصدر: من اعداد الطالبتين 2021

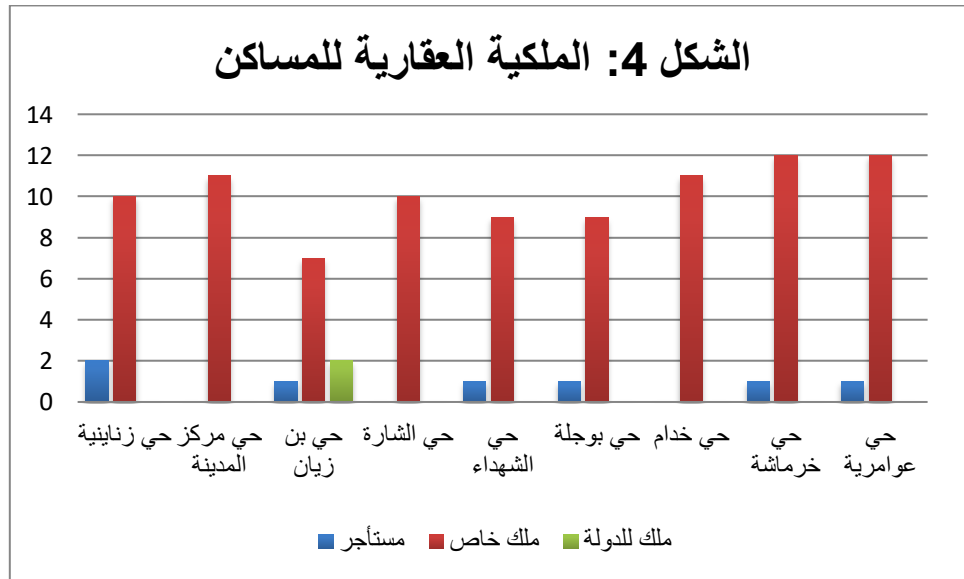
الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

في حين نجد أن 91% من المساكن في مدينة واد ارهيو ذو ملكية خاصة، بينما نجد 7% مستأجر و 2% فقط ملك للدولة، ويعود هذا لتحسن المستوى المعيشي لسكان المدينة الذي يسمح لهم بامتلاك مساكن خاصة، أما المستأجرين فأغلبهم من خارج المدينة أو بسبب الانتشار الاسري.(الجدول رقم4)

الجدول رقم4: هيمنة الملكية العقارية الخاصة.

مجموع	حي زناينية	حي مركز المدينة	حي بن زيان	حي الشارة	حي الشهداء	حي بوجلة	حي خدام	حي خرماشة	حي وامرية	م الحي
7	2	0	1	0	1	1	0	1	1	مستأجر
91	10	11	7	10	9	9	11	11	12	ملك خاص
2	0	0	2	0	0	0	0	0	0	ملك للدولة
10	1	1	1	1	1	1	1	1	1	مجموع

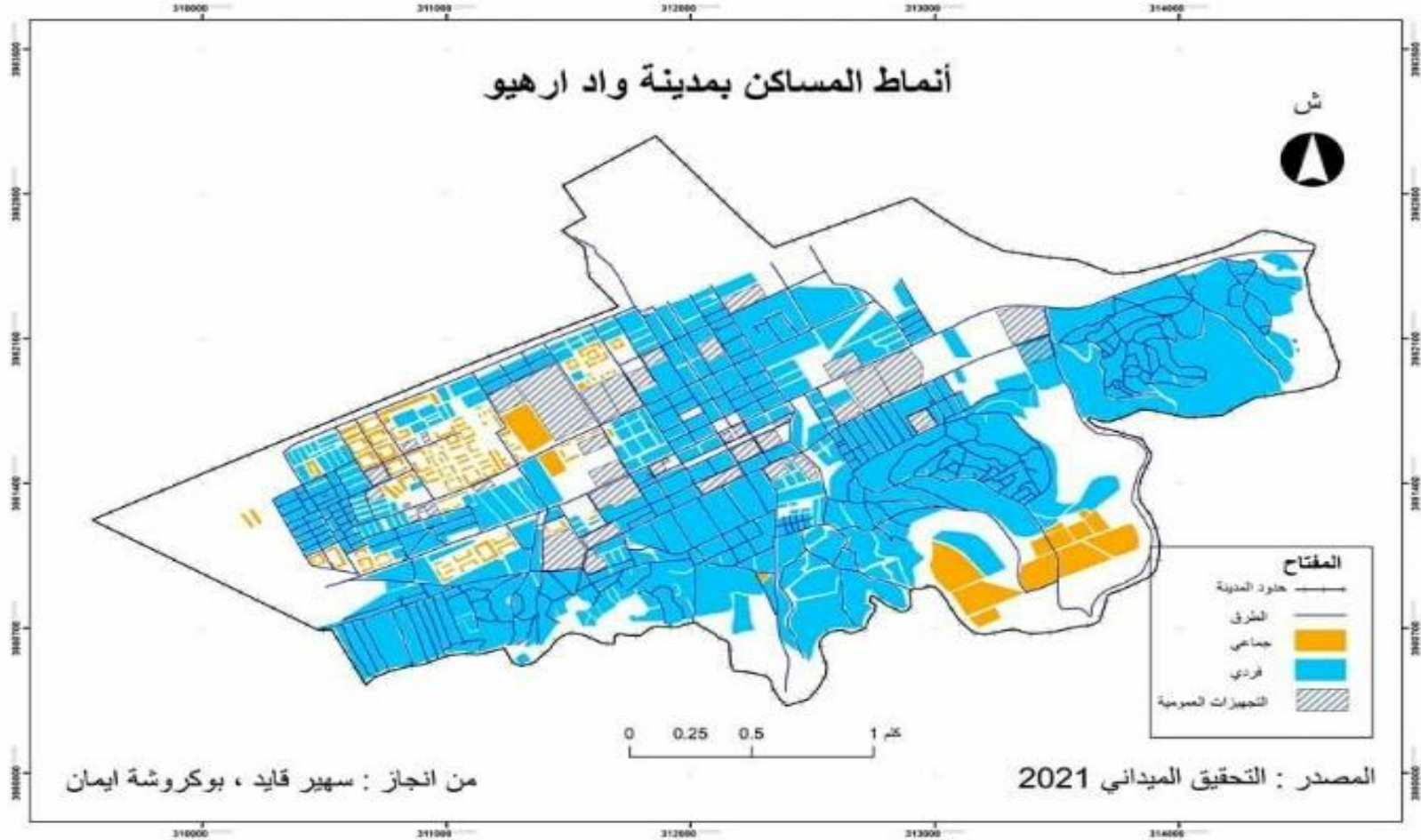
المصدر: التحقيق الميداني 2021.



المصدر: التحقيق الميداني 2021.

الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

الخريطة رقم 5



الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

الصورة رقم4: سكن جماعي



المصدر: من التقاط الطالبين 2021

الصورة رقم5: سكن فردي



المصدر: من التقاط الطالبين 2021

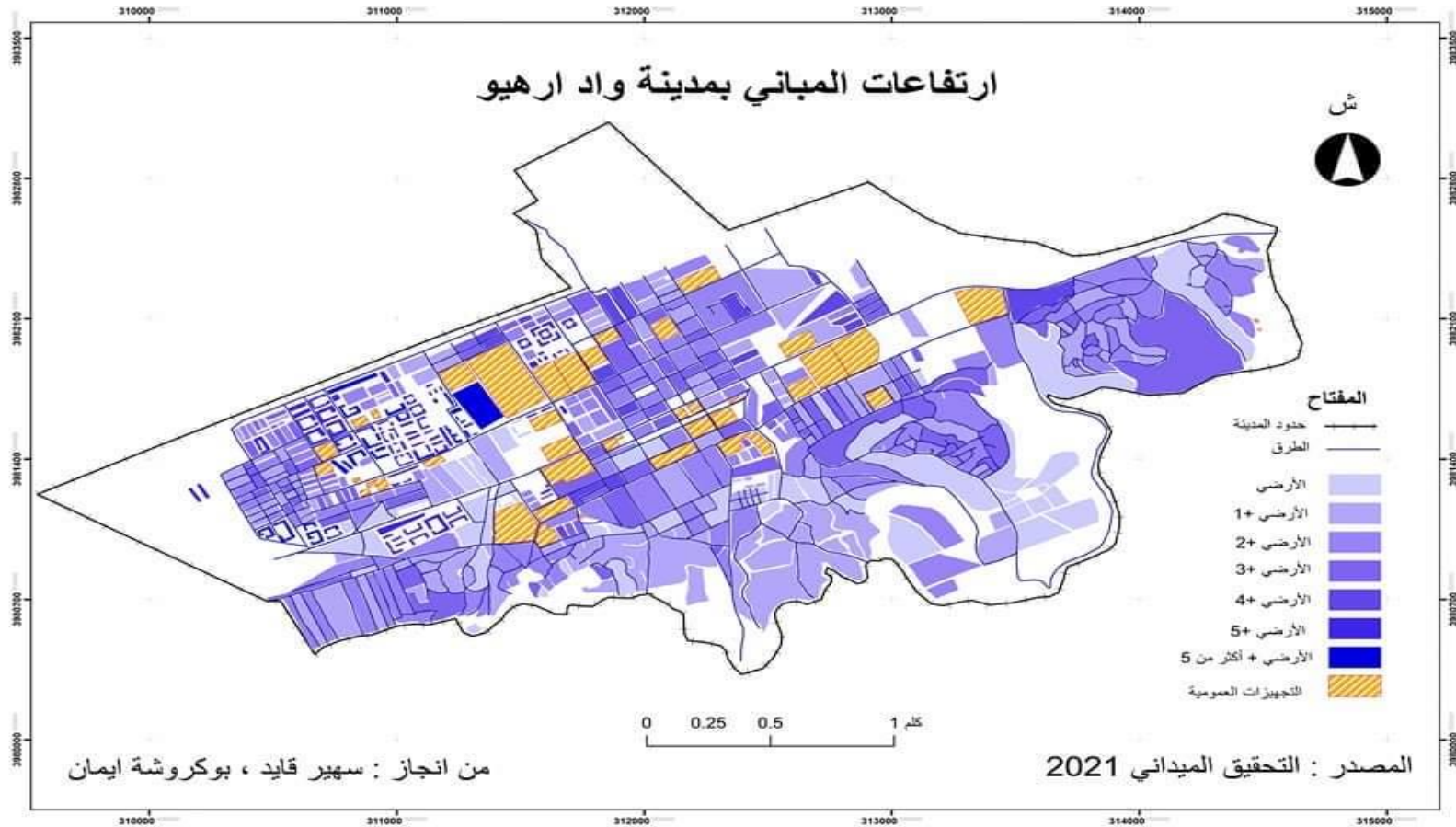
الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

3-3-ارتفاعات المباني

حيث نلاحظ أن هناك تنوع ن حيث ارتفاعات المباني، فنجد في الجزء الشمالي انتشار كبير للمباني التي يفوق ارتفاعها الطابقين في حين في أقصى الجزء الجنوبي خاصة الغربي أين نجد المباني الفوضوية فلا تتعدى الطابق وذلك لضعف المستوى المعيشي للاسر عكس مانجده في الجزء الشمالي قرب الطريق الوطني رقم 4 أين تقطن به الاسر ذو المستوى المعيشي الجيد.(خريطة رقم7)

الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

الخريطة رقم 6



الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

الصورة رقم6: أعلى بناية في مدينة وادرهيو(11 طبق).



المصدر: ويكيبيديا

الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

4-3- التجهيزات

نلاحظ تنوع في التجهيزات (إدارية، تعليمية، صحية، أمنية، رياضية ..) كما نلاحظ تواجد التجهيزات التعليمية بنسبة معتبرة تفوق 52 %، وهي تشغل مساحة معتبرة من النسيج الحضري، تتركز هذه الأخيرة في وسط شمال شرق المدينة، نجدها تتوزع على كامل المنطقة خاصة المركز و تتمثل في: 27 مدرسة ابتدائية، 8 متوسطات، 3 ثانويات، بالإضافة إلى مراكز لتعليم المهني.

التجهيزات الإدارية: وهي كل الهيئات والمصالح الإدارية التي تقدم خدماتها للمواطن في كل المجالات، رغم أهميتها في حياة الفرد إلا أنها تشهد نقصا كبيرا والمتمثلة في دار البلدية، محكمة، بنك، مصلحة الضرائب والواقعة بمركز المدينة، إضافة إلى ملحقة للبلدية بحي الوئام ومركزين للبريد.

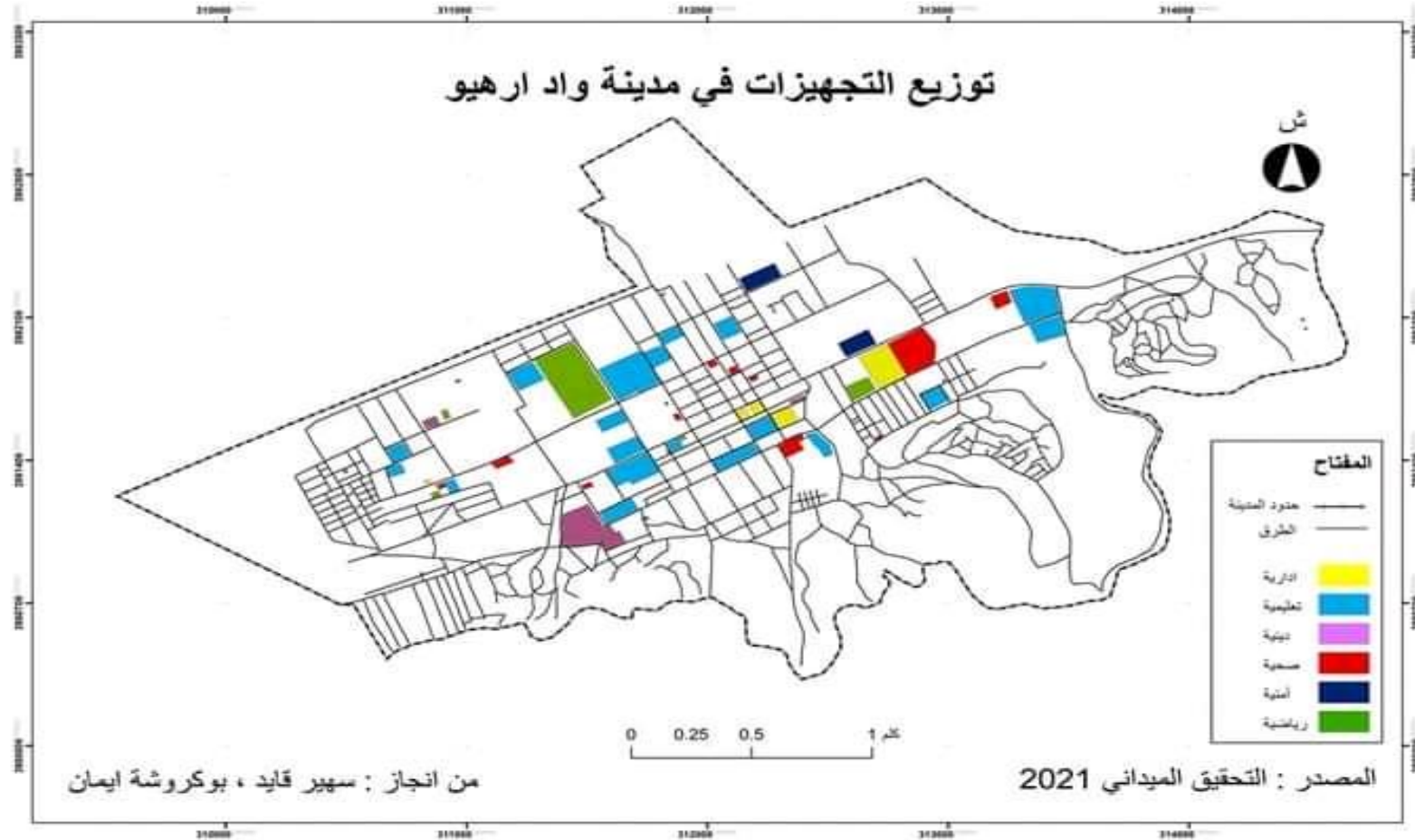
التجهيزات الأمنية: تتمثل في المؤسسات التي تقوم بالسهل على حماية أمن المواطنين وممتلكاتهم، بحيث تتوفر المنطقة على مركز للشرطة الحضرية ومركزين للدرك الوطني واحد بحي 17 أكتوبر والأخر بحي BCR.

التجهيزات الصحية: كل ما يخدم القطاع الصحي بحيث نجد: مستشفى، قاعة علاج متعددة الخدمات، 4 مراكز صحية.

التجهيزات الرياضية و الثقافية: نجد في مدينة واد ارهيو توفر بعض المراكز الرياضية و الثقافية كمركز ثقافي، مكتبة، 2 ملعبين كرة قدم، مسبح... الخ. وأغلبها قديمة ولا يتم التوافق عليها بشكل كبير.

الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

الخريطة رقم 7



الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

الصورة رقم7: تجهيز اداري



المصدر: ويكيبيديا

الصورة رقم8: تجهيز صحي



المصدر: التقاط الطالبين 2021

الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

3-5- توزيع الانشطة والخدمات في مدينة واد ارهيو

إن الأنشطة التجارية هي المحرك الأساسي لاقتصاد المدينة، حيث يصعب علينا تخيل أي مدينة بدون نشاط تجاري سواء في تجارة الجملة أو تجارة التجزئة.

أما الخدمات فهي من الوظائف الأساسية التي يستفيد منها السكان في الوسط الحضري و يأتي هذا النشاط في المرتبة الثانية بعد النشاط التجاري.

يعتبر النشاط التجاري عنصرا من عناصر النشاط البشري و هو ضروري لأي تجمع سكاني، لكونه المصدر الرئيسي لتلبية حاجيات السكان المختلفة اليومية و الموسمية.

من خلال التحقيق الميداني حاولنا الوقوف على وضعية النشاط التجاري وكيفية توزيعه داخل النسيج العمراني لهذه الأخيرة.

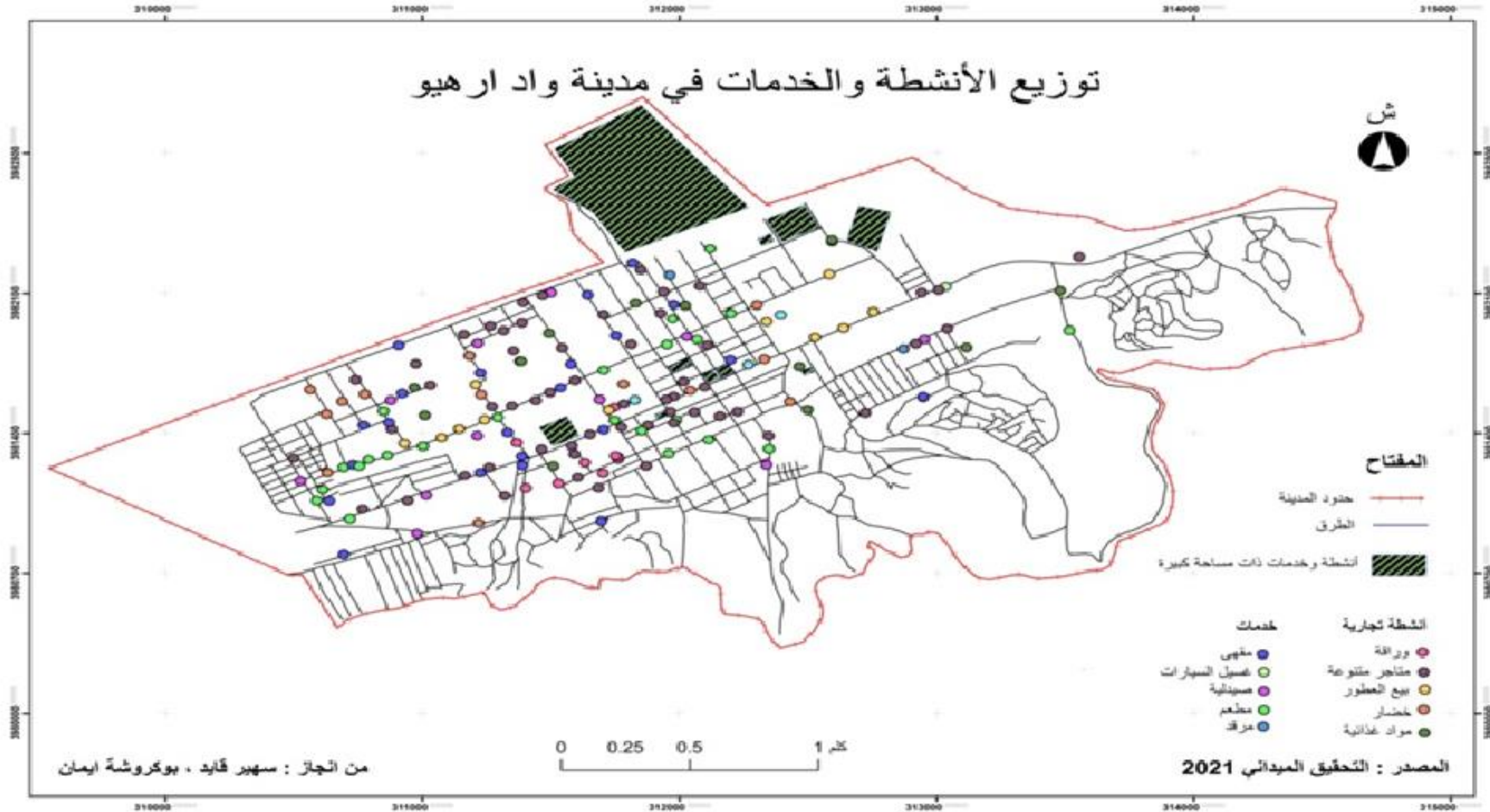
تتميز الأنشطة التجارية لمدينة واد ارهيو بمحدوديتها إذ نرى تركز أغلب الأنشطة وسط المدينة و شمال شرقها خاصة على جانبي الطريق الوطني رقم 4، و ذلك لتوفر الكثافة السكانية اللازمة لتطويرها و كذا البنية التحتية كالمحلات، الطرقات (النقل والمواصلية إليها....الخ).

نلاحظ تركز الأنشطة في كل من أحياء مركز المدينة، الشهداء، محطة القطار....الخ، كما نلاحظ كلما ابتعدنا عن المركز يقل النشاط التجاري خاصة في الضواحي إذ يكاد ينعدم، وسيطرة نشاط أنشطة المواد الغذائية، الوراقة على الأنشطة الأخرى بنسبة 67 %. كما لاحظنا أن واجهات المحلات جيدة وجميلة وهي الواقعة قرب الطرق الرئيسية، وأخرى قديمة والواقعة في وسط الأحياء.

الأنشطة التجارية والخدمات تتوزع على جانبي الطريق الوطني رقم 90 بنسب معتبرة أقل مما هي عليه في الطريق الوطني رقم 4.(خريطة رقم 9)

الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

الخريطة رقم 8



الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

الصورة رقم9: نشاط تجاري (بيع ملابس)



المصدر: التقاط الطالبين 2021

الصورة رقم10: نشاط تجاري (مواد غذائية)



المصدر: التقاط الطالبين 2021

الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

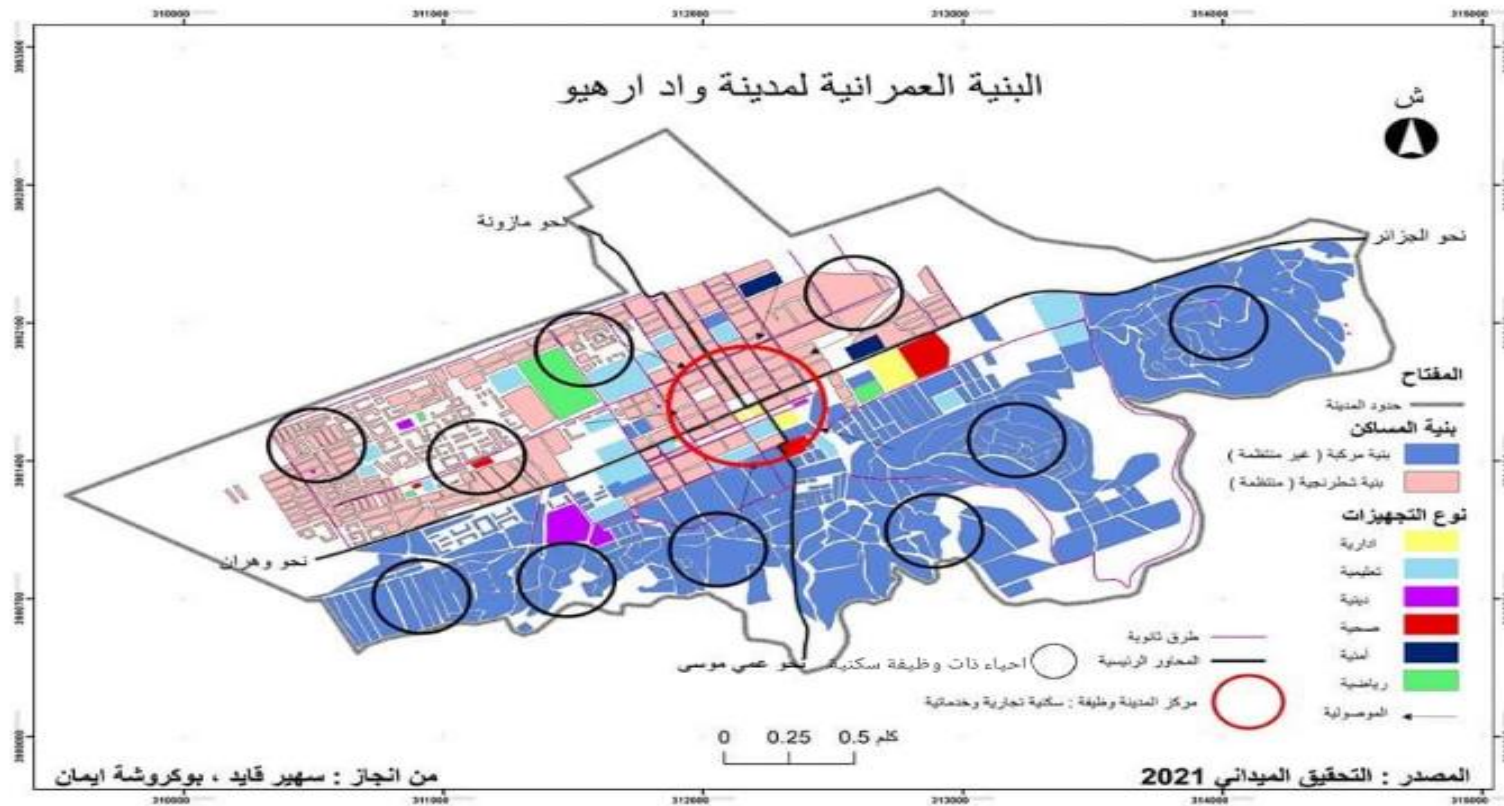
3-6- البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

تتميز البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو بالتنوع في عناصرها من جهة، وبالاختلال في توزيعها من جهة أخرى. حيث نجد تمركز التجهيزات، الخدمات والأنشطة التجارية على جانبي الطريقتين الوطنيين 4 و90. كما أنها تتركز في وسط المدينة. نلاحظ أن شبكة الطرق تتوزع في الشمال بشكل منتظم وهندسي بسبب الطبوغرافية السهلة للمنطقة، بينما نجدها غير منتظمة في الجنوب بسبب الطبوغرافية الوعرة والصعبة.

كما نلاحظ سيطرة السكن الفردي على الحظيرة السكنية بنسبة 79% ، والسكن الجماعي بنسبة 21 % ونجده في الشمال الشرقي، وجنوب غرب المدينة.

الفصل الثالث: البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

الخريطة رقم 9



الفصل الثالث: : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

خلاصة الفصل

تتعدد وتتباين عناصر البنية العمرانية داخل مدينة واد ارهيو من حظيرة سكنية،تجهيزات، أنشطة تجارية وخدمات إضافة إلى استخدامات أخرى.

هناك عدة عوامل متحكمة في تشكل البنية العمرانية لمدينة وادر اهيو وهي الطريقتين الوطنيين رقم4 و90، طبوغرافية المنطقة، خط السكة الحديدية، وادي رهيو، والأراضي الزراعية.

فيما يتعلق بشبكة الطرق للمدينة فنجد أن الطريقتين الوطنيين رقم 4 و90 هما المهيكلان الأساسيان لمدينة وادرهيو حيث تتركز على جانبيهما مختلف الأنشطة التجارية،التجهيزات خاصة الإدارية منها.

تتركز كل من التجهيزات، الأنشطة التجارية، الخدمات في مركز المدينة وعلى طول الطريق الوطني رقم4.

هناك 79 % من الحظيرة السكنية عبارة عن سكن فردي و 21%سكن جماعي، منها 91%ذو ملكية خاصة.

تنقسم مدينة واد ارهيو إلى 15 حي.

في الأخير نستنتج أن البنية العمرانية لأي مدينة تتسم بالتناسق والتكامل والتنوع من جهة. ومن جهة أخرى نجد اختلالات ونقائص كالجھوية وعدم التوازن في توزيع الموارد البشرية والمادية.

الفصل الرابع :
هيمنة الوظيفة السكنية
على مدينة واد ارهيو

مقدمة

من بين أهم العناصر المهيكلية للمدينة الحي الذي يعتبر جزء أساسي منها يضم مجموعة سكانية ، مع مختلف تركيبات النسيج العمراني من تجهيزات، بنية تحتية، حظيرة سكنية .

و قد قمنا في هذا الفصل بدراسة تحليلية لعينة من أحياء مدينة واد ارهيو (9 أحياء)، و ذلك انطلاقا من معالجة معطيات استمارة الاستبيان والمسح ميداني نحاول تحديد وظيفة كل حي وعلاقتها ببنية العمرانية وبتشكلها.

تحدد وظيفة كل حي من خلال تجهيزاته ومن خلال تنقلات السكان داخله ومكان ممارسة مختلف نشاطاتهم.

1- مفهوم الحي

يعرف الحي على أنه جزء من المدينة يحدد على أساس تركيبية من المعطيات، تتعلق بحالة النسيج العمراني و بنية و تشكيلة وعدد السكان المقيمين به .

ومن الناحية المورفولوجيا والهيكلية الداخلية يتكون الحي من الكتل المبنية محاطة بشوارع، كما يركز على مجموعة من النقاط الأساسية مثل مفترقات الطرق و المساحات التي تلعب دورا هاما في الحي .³⁴

2-- خصائص الحي³⁵

من الممكن التعرف على خصائص الحي من خلال العديد من العناصر لعل أهمها :

أ- **المنظر الحضري:** يعني بصفة عامة المنظر الطبيعي و الايكولوجي، و يمثل الموضع بكل العناصر المكونة له :المعالم و مظاهرها، أنواع السكنات وتموقعها، الطرقات، المساحات الخضراء، التجهيزات كثافة الساكنات.

يشكل منظر الحي نوع من التجانس و الاستمرارية على مستوى مكوناته مثل :

الفضاءات، الشكل، النسيج، نوع البناء و الأنشطة

³⁴ خثير فاطيمة الزهرة، هاشمي نورية، 2019، توقع الأحياء السكنية وفق مبادئ الحي الإيكولوجي دراسة حالة مدينة سوقر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي-جامعة محمد بوضياف- المسيلة -

³⁵ -دحدوح صلاح الدين، مهلل عبد الحكيم، 2017، جودة الحياة الحضرية في الأحياء السكنية دراسة حالة حي العربي بن مهدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، -أم بواقي-

ب-المحتوى الاجتماعي: يتحدد الحي انطلاقا من طبيعته السكانية يتركز مفهومه على كثافة السكان و العلاقات الموجودة بينهم و التي تخضع لطبيعة الفرد و مزاجه، عمره، أذواقه، و كذا مستوى و نمط حياته، فهي التي تنمي فيه الشعور بالانتماء إلى الحي.

3-وظيفة الحي

تتحدد وظيفة الحي انطلاقا من طبيعة التجهيزات و الأنشطة المتواجدة فيه، حيث يمثل هذا الأخير الإطار الفيزيائي للتجهيزات و الأنشطة التي تسمح بضمان نوع من الاستقلالية فيما يخص تلبية احتياجات السكان الاساسية (مدرسة، مسجد، مركز صحي، تجارة أولية، بالإضافة إلى أماكن الراحة و الالتقاء ، الطرق، و المنافذ).

4-أنصاف الأحياء³⁶

تصنف الأحياء على العموم حسب وظيفتها إلى :

1-4-الأحياء السكنية

يعني الحي السكني ، منطقة سكنية تضم مجموعة من العائلات التي تربطها ببعضها علاقات اجتماعية كثيرة التعارف و تبادل الزيارات و الحاجات و الخدمات و القيام بفعاليات مشتركة كالأجتماعات و غيرها.

وقد اتخذ المخططون هذا المفهوم كوحدة أساسية ينطلقون منها عند المباشرة بعملية تخطيط المناطق السكنية، فهم يحاولون أن يجعلوا كل حي وحدة سكنية متجانسة بقدر الإمكان من حيث الطبقة الاجتماعية و مستوى المعيشة.

2-4-الأحياء التجارية

هي عبارة عن مجمعات عمرانية تحتوي على وحدات سكنية، تقع ضمن نسيج حضري معين ، تتوفر على عدد كبير من المحلات التجارية المتنوعة، بهدف تلبية حاجيات سكانها و السكان المنتقلين إليها ، و بذلك تكون الصفة الغالبة بها هي الأنشطة التجارية.

3-4-الأحياء الصناعية

عبارة عن مجمعات عمرانية تحتوي على وحدات سكنية، ضمن نسيج حضري، بحيث تتوفر على وحدات إنتاج، ووحدات صناعية بصفة غالبية دون غيرها من النشاطات

³⁶ غصير ايمان ، 2017، دور المدن الصغيرة في تحقيق التوازن المجالي حالة خنشلة و إقليمها المجاور، مذكرة لنيل شهادة

الماجستير في الجغرافيا و تهيئة الإقليم، -باتنة2

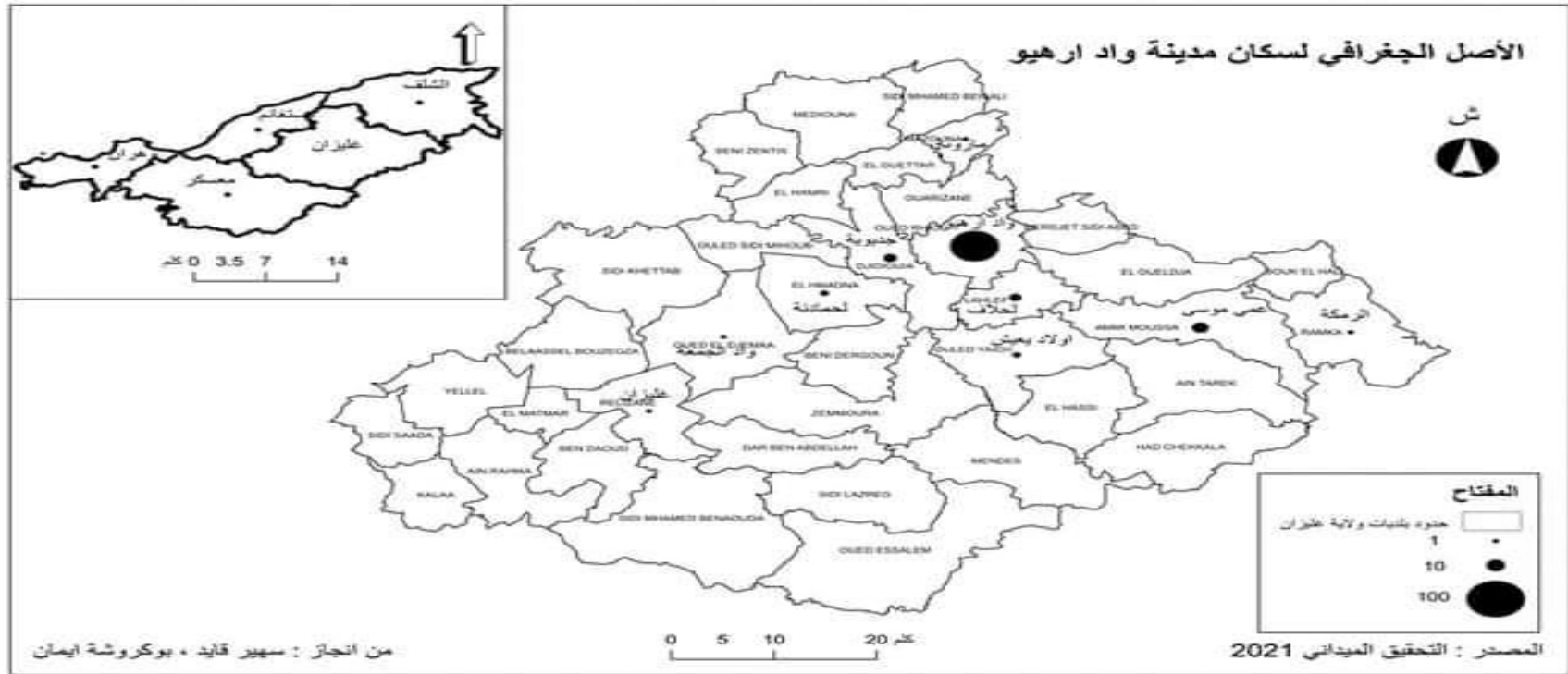
5/ أغلب اصول السكان محلية

دراسة الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان الميلاد يعطينا فكرة عن موجات الحركة السكانية، فان معرفة مكان الإقامة السابقة يعطي صورة أوضح عن آخر محطة لموجات حركة الأسر الوافدة قبل استقرارها في مدينة وادرهيو وبالتالي تساعدنا على معرفة نقطة انطلاق هجرة الأسر. من خلال التحقيق الميداني توصلنا إلى أن 71% من السكان أصلهم من وادرهيو لكون المدينة قديمة النشأة منذ 1870، و25% من مختلف بلديات ولاية غليزان (عمي موسى، لحلاف، حمادنة....) وذلك لتوفر مختلف التجهيزات والمرافق مما جعلها منطقة جذب، و4% من خارج الولاية (وهران، مستغانم...الخ) وهم الوافدين إلى المدينة من أجل العمل أو الزواج. (الجدول رقم 05).

جدول رقم 5: الأصل الجغرافي للسكان

المدن	عدد السكان بالنسبة و(%)
وادرهيو	71
أولاد يعيش	02
الرمكة	01
جديوية	05
حمادنة	02
عمي موسى	08
غليزان	01
لحلاف	04
مازونة	01
وادي الجمعة	01
المجموع داخل الولاية	25
وهران	01
الشلف	01
مستغانم	01
تيارت	01
مجموع خارج الولاية	04
المجموع الكلي	100

المصدر : التحقيق الميداني 2021



6- فترات التوافد على أحياء مدينة واد رهيو

نلاحظ أن كل من حي الشارة، حي بوجلة، حي خدام، حي خرماشة، من 5-0 من أصل 10 أشخاص فترة توافدهم إلى هذه الأحياء قبل 1990 ويعود ذلك إلى إنشاء مصنع البراغي BCR الذي كان له دور في جذب السكان لهذه الأحياء في هذه الفترة إضافة إلى البناءات الاجتماعية المنجزة من طرف الدولة لإعادة إسكان الأسر بسبب الفيضانات التي تسبب فيها سد قرقر. إضافة إلى تحويل بعض الأسر من دوار حطاطبة إلى حي خرماشة لفتح الطريق الوطني رقم 90 الرابط بين عمي موسى ووادرهيو.

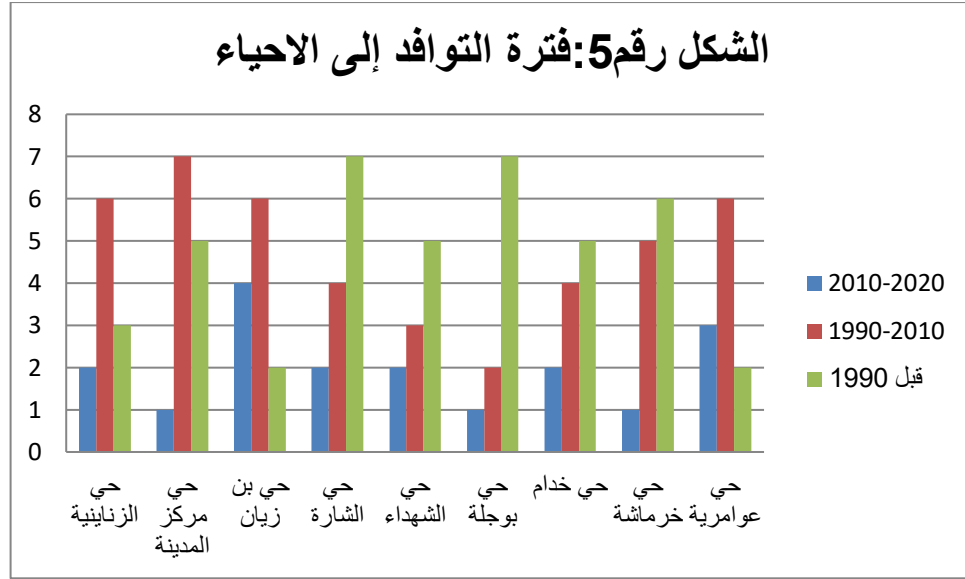
فيما نجد في كل من حي مركز المدينة، الزناينية، حي العوامرية، حي بن زيان. من 05-07 أشخاص من كل 10 أشخاص فترة توافدهم ما بين 1990-2010 وذلك بفعل توفر مدينة واد رهيو على مختلف التجهيزات المختلفة (تعليمية، إدارية، صحية... الخ). إضافة إلى إنشاء مصنع ترونسكنال لصناعة أنابيب الري.

انخفاض في عدد الأشخاص الذين توافدهم ما بين 2010-2020 حيث لا تتعدى 4 أشخاص من أصل 10 وذلك لتحسن الوضع الأمني، واهتمام الدولة بكل المناطق المجاورة للمدينة. وهذه الفئة توافدت إما عن طريق الزواج بالنسبة للآينات، أو الإيجار أو العمل. (الجدول رقم 6).

الجدول رقم 6: فترات التوافد إلى أحياء مدينة واد ارهيو.

اسم الحي	قبل 1990	2010-1990	2020-2010
حي الزناينية	3	6	2
حي مركز المدينة	5	7	1
حي بن زيان	2	6	4
حي الشارة	7	4	2
حي الشهداء	5	3	2
حي بوجلة	7	2	1
حي خدام	5	4	2
حي خرماشة	6	5	1
حي عوامرية	2	6	3
المجموع	40	43	17

المصدر : التحقيق الميداني 2021



المصدر: التحقيق الميداني 2021

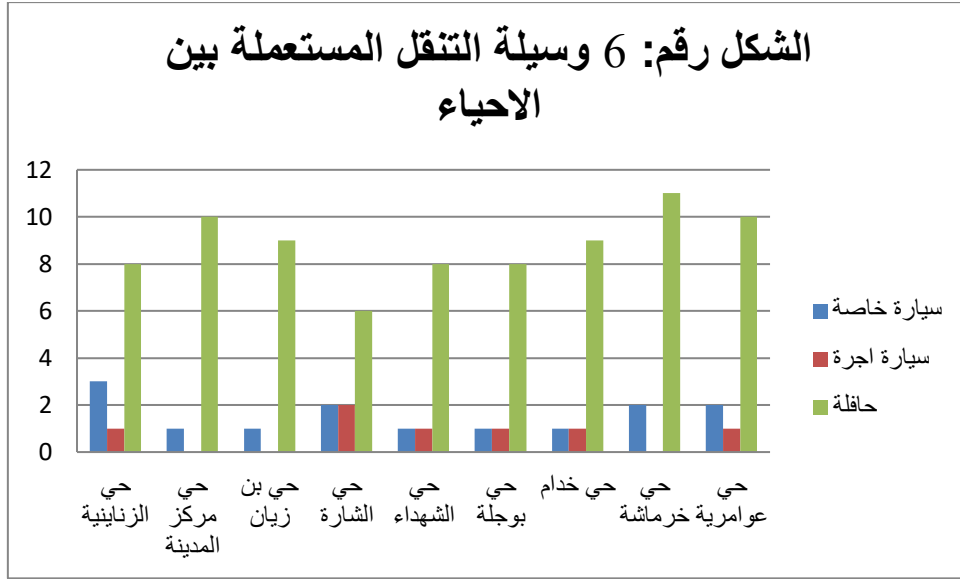
7- وسيلة التنقل المستعملة بين الأحياء

يعتبر النقل شريان المدينة ولا تتم الحياة إلا من دونه، إذ يعمل على خلق ديناميكية حضرية بين مختلف وحدات وعناصر المدينة، وبالتالي فهو يجعل المدينة عنصراً حياً يضحج بالحركة. وسائل النقل هي جزء هام وأساسي، الذي من خلال دراسته يمكننا استنباط العديد من المعطيات والمعلومات. ومن خلال تحقيقنا الميداني عبر 09 أحياء من مدينة واد ارهيو توصلنا إلى ما يلي: نلاحظ أن استخدام الحافلة في مدينة واد ارهيو بنسبة كبيرة قدرت بـ 79%، وفي مختلف الأحياء وذلك لتوفر شبكة الطرق وتجهيتها، إضافة إلى قرب الأحياء من بعضها وتداخلها. مسارات خطوط النقل تتم بشكل أساسي بين الأحياء و مركز المدينة و فيما بينها بشكل عرضي في حين نجد أن 14% من سكان المدينة يستخدمون السيارة الخاصة، و 7% يستعملون سيارة الأجرة أما للنقل بين البلديات أو الولايات. (الجدول رقم 7)

جدول رقم 7: وسيلة التنقل المستعملة لسكان الأحياء

اسم الحي	حافلة	سيارة أجرة	سيارة خاصة	المجموع
حي الزناينية	8	1	3	12
حي مركز المدينة	10	0	1	11
حي بن زيان	9	0	1	10
حي الشارة	6	2	2	10
حي الشهداء	8	1	1	10
حي بوجلة	8	1	1	10
حي خدام	9	1	1	11
حي خرماشة	11	0	2	13
حي عوامرية	10	1	2	13
المجموع	79	7	14	100

المصدر: التحقيق الميداني 2021



المصدر: التحقيق الميداني 2021

الجدول رقم8: وضعية المرافق العمومية

تعتبر المرافق العمومية من بين الضروريات لدى السكان كونها تلبي مختلف حاجياتهم سواء من حيث الحاجيات الغذائية كالمرافق التجارية، او التعليمية، الصحية إلى غير ذلك كما تعتبر من بين مكونات الحيز العمراني فهي تصنف ضمن التجهيزات الخاصة بالنسيج الحضري.

التعليمية	محلات تجارية	رياضية وترفيهية	الدينية	الامنية	النقل	المساحات الخضراء	الاحياء
حي زناينية							
0	0	0	0	12	5	0	جيدة
6	5	0	9	0	6	0	حسنة
6	7	12	3	0	1	12	ضعيفة
0	0	0	0	0	0	0	منعدمة
حي مركز المدينة							
5	11	0	5	11	11	0	جيدة
6	0	0	4	0	0	4	حسنة
0	0	8	2	0	0	7	ضعيفة
0	0	3	0	0	0	0	منعدمة
حي بن زيان							
0	0	0	2	10	4	0	جيدة
4	6	0	8	0	6	0	حسنة
5	2	10	0	0	0	10	ضعيفة
1	0	0	0	0	0	0	منعدمة
حي الشارة							
2	3	0	0	10	2	0	جيدة
6	5	0	8	0	5	0	حسنة
2	2	10	2	0	3	10	ضعيفة
0	0	0	0	0	0	0	منعدمة
حي الشهداء							
2	9	0	2	10	8	0	جيدة
6	1	0	8	0	2	0	حسنة
1	0	10	0	0	0	10	ضعيفة
0	0	0	0	0	0	0	منعدمة
حي بوجلة							
2	9	0	0	10	8	0	جيدة
5	1	0	10	0	2	0	حسنة
1	0	10	0	0	0	10	ضعيفة
0	0	0	0	0	0	0	منعدمة
حي الخدام							
0	0	0	0	11	0	0	جيدة
2	2	0	11	0	1	0	حسنة
8	4	11	0	0	10	0	ضعيفة
1	5	0	0	0	0	11	منعدمة
حي خرماشة							
0	6	0	0	13	6	0	جيدة
6	6	0	9	0	5	0	حسنة
7	1	13	4	0	2	13	ضعيفة
0	0	0	0	0	0	0	منعدمة
حي عوامرية							
0	8	0	0	13	3	0	جيدة
1	5	0	10	0	7	0	حسنة
10	0	13	3	0	3	4	ضعيفة
2	0	0	0	0	0	9	منعدمة

لمصدر : التحقيق الميداني 2021

1-8- المرافق التعليمية

تولي الدولة أهمية كبيرة لقطاع التعليم من خلال توفير المرافق الضرورية ومن خلال التحقيق الميداني لاحظنا مايلي :

المرافق التعليمية في كل من حي مركز المدينة: حي الشارة، حي الشهداء، حي بوجلة بنسب جيدة تلبي حاجة الحي ، فيما نجد كل من حي زناينية، خرماشة، حي بن زيان بنسب متوسطة. ليتبقى كل من حي خدام والعوامرية اللذان يعيشان ضعف كبير في مرافق التعليم.

يعود هذا الاختلاف في التوزيع أما لاختلاف الكثافة السكانية بين الأحياء، أضعف التسيير.. الخ

2-8- المحلات التجارية

نلاحظ أن نشاط التجاري في كل من أحياء مركز المدينة، الشهداء، بوجلة، خرماشة، العوامرية وتتراوح وضعيته حسب أراء السكان من جيدة إلى حسنة. فيما نراه في الأحياء المتبقية بنسب متوسطة إلى ضعيفة. وقد اعتمد هذا التوزيع كذلك للقرب من مركز المدينة، الموصولية، والكثافة السكانية... الخ.

3-8- مرافق الرياضية والترفيهية

ونلاحظ أنها في كل الأحياء بنسب ضعيفة إلى شبه منعدمة، ويعود ذلك إلى عدم إعطاء هذه المرافق أهمية لعدم توافد السكان عليها أو مطالبتهم بانجازها، إضافة إلى عدم وجود العقار لانجازها لتتبع المدينة.

4-8- توزيع متوازن للمرافق الدينية

نلاحظ أن المرافق الدينية في كل من حي مركز، حي بن زيان، حي الشارة.... الخ. فكل الأحياء تحتوي على عدد مساجد يتوافق وعدد السكان حيث ان كل العينة أبدت رضاها فيما يخص هذه الأخيرة وقربها من مساكنهم.

5-8- المرافق الأمنية

تعيش المدينة ككل وضع امني جيد، رقم قلة التجهيزات الأمنية فهي تعد على الأصابع كما لاحظناها في خريطة رقم تجهيزات. غير أن العينة المحقق معها أبدت رضاها من الجانب الأمني.

6-8- وضعية النقل بين الأحياء

نلاحظ توفر النقل بنسب جيدة في كل من حي مركز المدينة، حي بن زيان، حي الشهداء، حي بوجلة، حي خرماشة. فيما نجده بنسب متوسطة في كل من حي الشارة والعوامرية، وبضعيف في حي خدام، وهنا تتحكم شبكة الطرق وتوفر خطوط النقل.

7-8- المساحات الخضراء

نلاحظ ان المساحات الخضراء بنسب متوسطة في كل من حي مركز المدينة، وضعيفة في باقي الأحياء ، ومنعدمة في حي خدام. ويعود ذلك إلى سوء التسيير، وعدم وجود العقار لانجازها.

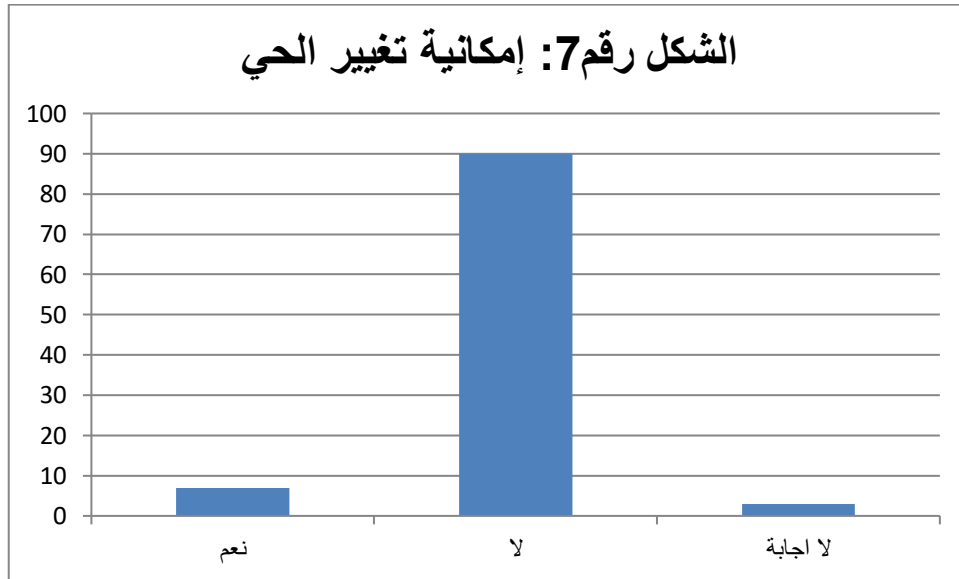
9- إمكانية تغيير الإقامة

نلاحظ ان 90 % من سكان مدينة وادرهيو لا يريدون تغيير مقر سكنهم وذلك لتوفر مختلف المرافق الضرورية للحياة رغم وجود نقائص، في حين أن 07% فقط يريدون التغيير لأسباب شخصية او نقص بعض المرافق... الخ، و 03% امتنعوا عن الإجابة.(الجدول رقم9)

جدول رقم 9: إمكانية تغيير الإقامة ودوافعها

تغيير الحي	نعم	لا	لا اجابة
النسبة %	7	90	3

المصدر: التحقيق الميداني 2021



المصدر : التحقيق الميداني 2021

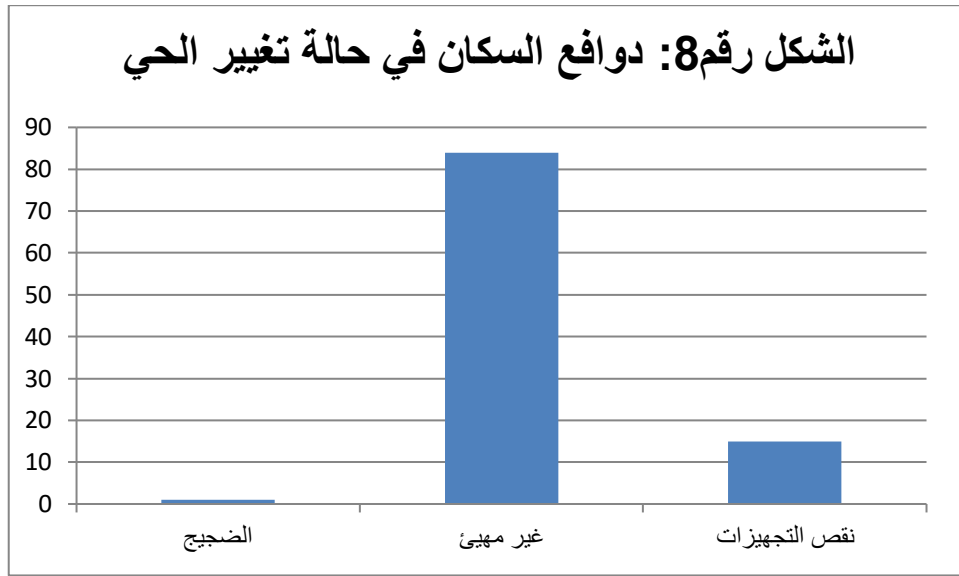
10-دوافع السكان في حالة تغيير الحي

نلاحظ أن 15% من سكان صرحت أنه في حالة تغيير أحيائهم فسيكون بسبب نقص التجهيزات، في حين أن 84% من السكان صرحت أن ضعف التهيئة بأحيائهم قد تكون سببا في مغادرتها، بينما 1% ارجعوا امكانياتهم لتغيير الحي بسبب الضجيج.

الجدول رقم 10: دوافع السكان في حالة تغيير الحي.

السبب ونقائص	نقص التجهيزات	غير مهيب	الضجيج
النسبة	15	84	1

المصدر: التحقيق الميداني 2021



المصدر : التحقيق الميداني 2021

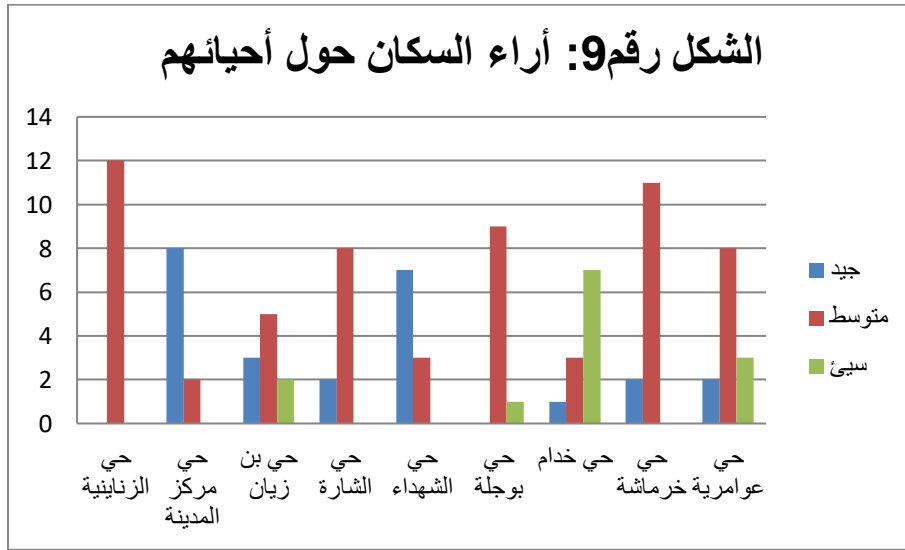
11-أراء السكان حول أحيائهم

نلاحظ أن 25% من العينة تعتبر حالة أحيائهم جيدة وهم كل من حي مركز المدينة، الشهداء وذلك يعود لتوفر مختلفة المرافق من تجهيزات وخدمات وأنشطة دون أن ننسى وضعية النقل الجيدة. في حين 61% من العينة تعتبر أحيائهم متوسطة الحالة وهم كل من حي الزناينية، الشارة، بوجلة، والعوامرية وذلك لتوفر المرافق الضرورية بنسب معتبرة مع وجود بعض النقائص. في حين هناك 14% تعتبر أحيائها سيئة مثل حي خدام وذلك نقص المرافق والتجهيزات الاساسية. (الجدول رقم 11)

جدول رقم 11: آراء السكان حول أحيائهم

اسم الحي	سيئ	متوسط	جيد
حي الزناينية	0	12	0
حي مركز المدينة	0	2	8
حي بن زيان	2	5	3
حي الشارة	0	8	2
حي الشهداء	0	3	7
حي بوجلة	1	9	0
حي خدام	7	3	1
حي خرماشة	0	11	2
حي عوامرية	3	8	2
المجموع	14	61	25

المصدر : التحقيق الميداني 2021



المصدر : التحقيق الميداني 2021

12-وظائف أحياء مدينة واد ارهيو

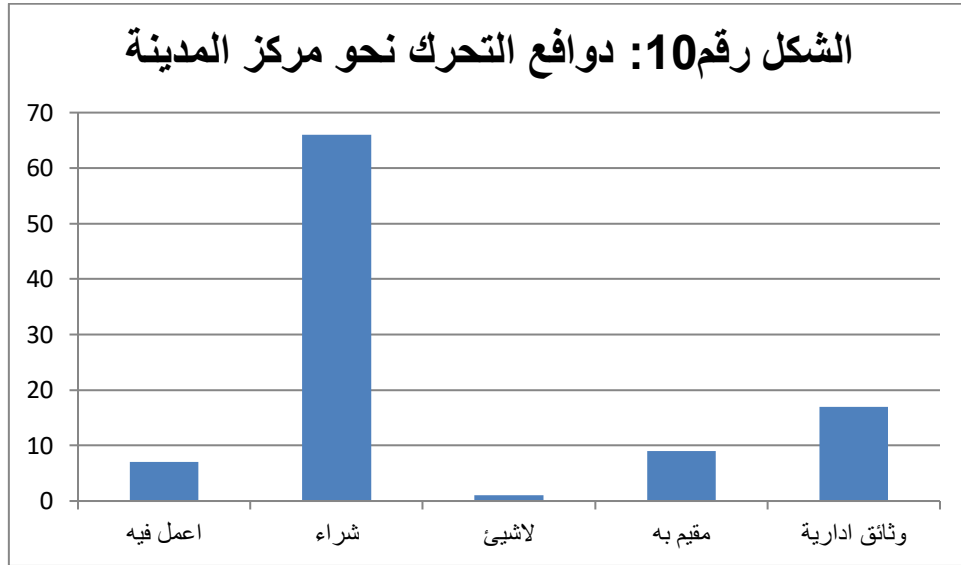
1-12-وظيفة تجارية ادارية

نلاحظ أن 66 % من السكان يقصدون حي مركز المدينة لاقتناء حاجياتهم، و17 % بالمائة من أجل استخراج وثائقهم الإدارية، ومن هنا نستنتج أن حي مركز المدينة ذو وظيفة تجارية بالدرجة الأولى وإدارية بالدرجة الثانية.(الجدول رقم12)

الجدول رقم12: دوافع التحرك نحو مركز المدينة.

النسبة	علاقة بمركز المدينة
7	اعمل فيه
66	شراء
1	لاشيئ
9	مقيم به
17	وثائق ادارية

المصدر: التحقيق الميداني 2021



المصدر : التحقيق الميداني 2021

2-12- الوظيفة الادارية

من خلال التحقيق الميداني والمعطيات نرى تركيز المرافق الإدارية في حي مركز المدينة (البلدية، المحكمة، البنك، مصلحة الضرائب... الخ) إضافة الى وجود مصلحة تقنية تابعة للبلدية بحي الوثام. وبالتالي فإن كل الاحياء تلجأ الى هاتين النقطتين للقيام بالمعاملات الإدارية، رغم شساعة المدينة وكثافة السكان التي بلغت 71032 نسمة. اما 79 بالمائة من سكان اشتكت من نقص مراكز الإدارية وبعدها عن مراكز اقامتهم.

جدول رقم 13: توزيع المرافق الادارية

وجود مرافق ادارية	نعم	لا
حي مركز المدينة	10	0
شارع الوثام بحي caat	11	0
باقي الاحياء	0	79

المصدر : التحقيق الميداني 1 202

3-12- الوظيفة السكنية

وهي الوظيفة الغالبة في باقي أحياء مدينة واد رهيو إذ نجد توزيع التجهيزات، الخدمات، الانشطة التجارية بهذه الاحياء من متوسط إلى ضعيف وانتشار الوحدات السكنية على جل مساحاتها. (خريطة رقم 11)

خلاصة الفصل

من خلال التحقيق الميداني للمنطقة المدروسة، و معالجة معطيات استمارة الاستبيان نتوصل إلى أن مدينة واد ارهيو تنقسم إلى 15 حي. تختلف من حيث الوظائف. هناك ثلاث تصنيفات رئيسية للأحياء: حي سكني، تجاري، صناعي. وقد نجد ازدواجية في الوظائف مثل حي مركز مدينة واد ارهيو (حي تجاري إداري).

في ما يتعلق بالأصل الجغرافي لسكان مدينة واد ارهيو فلقد وجدنا أن 71% أصلهم من واد ارهيو، و 25 من البلديات المجاورة و 4% من ولايات أخرى. كما توصلنا إلى أن 40% من السكان توافدوا إلى المدينة قبل 1990، و 43% في الفترة الممتدة ما بين 1990-2010، في حين أن 14% فقط في الفترة الممتدة ما بين 2010-2020.

فيما يخص وسيلة النقل الأكثر استعمالا للتنقل بين الأحياء، فقلد وجدنا أن 79% من السكان يستعملون الحافلة، و 14% يستعملون سيارة أجرة، أما السيارة الخاصة ف 7% فقط.

90% من السكان لا يريدون تغيير أحيائهم، في حين نجد أن 7% فقط راغبون في تغييره، وعند استفسارنا عن ما هي الدوافع قد تود تغيير الحي من أجلها لنجد أن 15% يشتكون من قلة تجهيزات بأحيائهم، 84% يعتبرون أحيائهم غير مهيئة.

نحصى في مدينة واد ارهيو وظيفتين أساسيتين وهما: الوظيفة التجارية الإدارية والتي تتواجد في كل من حي مركز المدينة وجزء من الأحياء المتداخلة به. الوظيفة السكنية وهي الغالبة والتي تندرج تحت باقي الأحياء الأخر.

خلاصة عامة

خاتمة عامة

استهدف هذا البحث دراسة مميزات البنية العمرانية لإحدى المدن الداخلية بالغرب الجزائري، هي مدينة وادي ارهيو واحدة من أهم دوائر ولاية غليزان و معرفة خصائص بنيتها و العوامل المتحكمة في شكلها . تختص مدينة واد ارهيو بموقع استراتيجي هام. جعلها تحتل مكانة مرموقة داخل ولاية غليزان، حيث تتوضع في سهل الشلف الاسفل عند التقاء واد ارهيو بواد الشلف، التي لا تتعدى ميلها 05%، إضافة إلى هذا تواجدها على محوري كل من الطريق الوطني رقم 4 الرابط بين الجزائر العاصمة وهران، الطريق الوطني رقم 90 الرابط بين تيارت و مازونة.

من خلال المعطيات الديمغرافية لمدينة واد ارهيو ، وجدنا أن المدينة عرفت تطورا ديمغرافيا سريعا، حيث بلغ عدد سكان المدينة 71032 نسمة لسنة 2021 بعدما قدر سنة 2008 ب 54334 نسمة بزيادة قدرت بنسبة 32.5%. هذا النمو كان له أثر على الجانب المجالي للمدينة حيث توسعت بشكل استغلت به غالبية الاحتياطات العقارية المحدودة بطبيعة الموضع المغلق بين مجموعة من العوائق الطبيعية و التقنية شهدت مدينة واد ارهيو نموا ديمغرافيا سريعا على مدى 53 سنة، فبينما قدر سنة 1966 ب9363 نسمة، وقدر ب71032 نسمة سنة 2021، ويعود ذلك لتحسن الوضع الأمني والمعيشي للسكان، الهجرة من القرى المجاورة وحتى من المحيط خارج البلدية.

فيما يخص الحظيرة السكنية فقد عرفت هي الأخيرة تزايدا معتبرا فبينما قدرت سنة 1966 ب1953 وحدة، بلغت سنة 2021 ب11032 وحدة سكنية، فيما شهد معدل شغل المسكن ارتفاعا على مدى هذه الفترة بفعل عدم وجود توازن بين الكثافة السكانية والحظيرة السكنية. تتكون الحظيرة السكنية لمدينة وادي ارهيو على 79 من السكن الفردي و 21 بالسكن الجماعي الذي يتركز في الجهة الشمالية الشرقية واقصى الجنوب الغربي للمدينة اين نجد كل من حي الشارة، حي بن زيان، وحي الشارة.

كما توصلنا إلى أن الطرق الرئيسية والمتمثلة في الطريق الوطني رقم4 الرابط بين هران والجزائر العاصمة والطريق الوطني رقم90 الرابط بين مازونة وعمي موسى هما المهيكلان والمشكلان للبنية العمرانية لمدينة وادرهيو وذلك عن طريق تركيز الكثافة السكانية ومختلف الأنشطة على جوانب الطريقين وانخفاضها كلما ابتعدنا عن طريق. وهو مانعبر عنه بالخطة الشريطية حيث يكون للطريق الرئيسي الدور الريادي في المدينة.

لاحظنا بالنسبة التجهيزات والأنشطة التجارية فهي موزعة بشكل غير متعادل حيث يمكن تصنيفها الى منطقتين الاولى نشطة تتوفر على تجهيزات والنشاطات التجارية،شبكات الطرق والتجهيزات التقنية

خلاصة عامة

واقعة شمال الطريق رقم 04 متمثلة في حي مركز المدينة واجزاء من الأحياء بجانب الطريق وأخرى تقتقر إلى المرافق الضرورية للحياة الحضرية.

نستطيع من خلال توزيع الوحدات السكنية، الخدمات، التجهيزات، الأنشطة التجارية أن نحدد وظيفة الحي، فالذي يتوزع بكثافة أكبر هو ما نطلق به على وظيفة الحي فمثلا اذا كانت كثافة الأنشطة التجارية تغطي على المرافق الاخرى فاننا هذا الحي وبالضرورة هو حي تجاري، ويمكن أن نجد ازدواجية في حالة تقارب النسب. وعلية في مدينة واد رهيو نجد حي ذو وظيفة تجارية ادارية والذي يضم حي مركز المدينة وأجزاء من الاحياء المحاذية للطريق الوطني رقم 4 كحي خرماشة، الشهداء... الخ، كما نجد أن باقي أحياء مدينة واد رهيو يغطي عليها الوظيفة السكنية ومن هنا نستنتج أن مدينة واد رهيو مدينة سكنية بامتياز.

ملحق

قسم جغرافيا و تهيئة الإقليم

تخصص مدن ديناميكية المجالية و التسيير

استمارة استبيان لتحديد وظائف أحياء مدينة واد رهيو

1- اسم الحي :.....

أنثى

2- الجنس : ذكر

3- السن :.....

لا

4- هل أنت من الحي : نعم

5- منذ متى و أنت في هذا الحي ؟

6- الأصل الجغرافي :.....

7- مقر العمل :.....

سيارة اجرى

الحافلة

8- وسيلة النقل المستعملة : سيارة خاصة

أخرى

أخرى

سكن فردي

9- نوع المسكن : عمارة

في ماذا تستعمل الطابق الأرضي ؟

ملك للدولة

مستأجر

10- ملكية المسكن : خاص

11- ماهي وضعية المرافق و الخدمات التالية في حيك :

جيدة

حسنة

ضعيفة

*الصحة : منعدمة

إذا منعدمة أين تذهب ؟

*التعليم : منعدمة ضعيفة حسنة جيدة

* المحلات التجارية : منعدمة ضعيفة حسنة جيدة

إذا منعدمة أين تذهب ؟

*الرياضة و الترفيه : منعدمة ضعيفة حسنة جيدة

إذا منعدمة أين تذهب ؟

*الدين : منعدمة ضعيفة حسنة جيدة

إذا منعدمة أين تذهب ؟

*الأمن : منعدمة ضعيفة حسنة جيدة

*النقل : منعدمة ضعيفة حسنة جيدة

*المساحات الخضراء : منعدمة ضعيفة حسنة جيدة

12-هل ترى أن المرافق الإدارية تلبى حاجياتك : نعم لا

13-هل تلبى حاجياتك الأساسية من :

داخل الحي مركز المدينة حي اخر

14- هل توجد فضاءات ترفيه خاصة بالأطفال : نعم لا

إذا كان الجواب لا فأين يقضون أوقات فراغهم ؟

في البيت امام العمارة في الحي أخرى

15-هل يوجد في الحي مرافق ثقافية ؟ مثل مكتبة دار شباب نادي ثقافي

نادي الأنترنترنت جمعيات ثقافية

إذا كانت الاجابة نعم هل تذهب الى هذه المرافق : نعم لا

16- ماهو التجهيز المهم الذي ينقص في حبيك ؟ مدرسة محلات تجارية

قاعة علاج أخرى

17- أين يدرس أولادك ؟ ابتدائي متوسطة ثانوية جامعة

و مكان دراستهم ؟

18- ما هي علاقتك بمركز المدينة ؟

19- هل تريد تغير الحي ؟ نعم لا

ولماذا ؟ غير مهين نقص التجهيزات نقص الأمن

أسباب أخرى

20- ما تقييمك للحي : جيد متوسط سيئ

و ماهي اقتراحاتك ؟

المراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: الكتب باللغة العربية

- 1- بن عباد محمد ،2007، تحديد الدور الإقليمي لبلدية واد ارهيو ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، في جغرافية حضرية -جامعة وهران
 - إسماعيل أحمد علي، 1988، "دراسات في جغرافية المدن"، كلية الآداب، جامعة القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الطبعة الرابعة
 - ايريد محمد، دلال محمد، 2007، مجال نفوذ مدينة واد ارهيو من خلال (الصناعة، التجارة، الصحة و التعليم)، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية-جامعة وهران
 - بلجوزي لحسن، أحمد باشا منور 2000 ،التطور السكاني و المجالي لمدينة واد ارهيو، رسالة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية-جامعة وهران
 - بلقاسم ليلي، 2014، المراكز الإستطانية و تطورها في منطقة غليزان 1850-1900 ، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،-جامعة وهران
- ثانياً : المذكرات باللغة العربية**
- حديد الله علي، 2011، تسيير النفايات الصلبة و الصرف الصحي لمدينة واد ارهيو ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية-جامعة وهران
 - خثير فاطيمة الزهرة، هاشمي نورية، توقيع الأحياء السكنية وفق مبادئ الحي الإيكولوجي دراسة حالة مدينة سوقر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي ، - جامعة محمد بوضياف- المسيلة -
 - خير صفوح ، 2005، " التخطيط الحضري " ، راجعه و قدم له أ،د، محمد عزيز شكري " مدير عام هيئة الموسوعة العربية -هيئة الموسوعة العربية -دمشق
 - دحدوح صلاح الدين، مهال عبد الحكيم، 2017، جودة الحياة الحضرية في الأحياء السكنية دراسة حالة حي العربي بن مهدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تهيئة و مشاريع المدينة -أم بواقي-
 - سوزان غضنفر، 2014، "التبادلات الاجتماعية و الوظيفية و أثرها على البنية العمرانية " رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخطيط المدن -جامعة حلب

- صيداوي حيان جواد، 2004، "الدراسات المدينية الحديثة - ألسن المدينة" سلسلة 3- الطبعة الأولى، دار قياس للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت
 - صيداوي حيان جواد، 2004، "الدراسات المدينية الحديثة - التخطيط المدني" سلسلة 1 الطبعة الأولى ، دار قايس للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت
 - صيداوي حيان جواد، 2004، "الدراسات المدينية الحديثة - الشكلية المدينية - من الحي إلى المباني الجماعية الضخمة " سلسلة 2 - الطبعة الأولى ، دار قياس للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت
 - غصير ايمان ، 2017، دور المدن الصغيرة في تحقيق التوازن المجالي حالة خنشلة و إقليمها المجاور، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا و تهيئة الإقليم، -باتنة 2
 - غصير ايمان ، 2017، دور المدن الصغيرة في تحقيق التوازن المجالي حالة خنشلة و إقليمها المجاور، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا و تهيئة الإقليم، -باتنة 2
 - م.عنتر عبد العال أبوقرين، 1997، "أسس و نظريات التخطيط العمراني"
 - محمد أحمد سلمان ، "التركيب العمراني كأداة لمستقبل أفضل للمدينة المصرية " مصر
 - مصطفى هشام، 2009، التجهيزات العمومية بمدينة واد ارهيو و مجال نفوذها ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة الحضرية-جامعة وهران
 - الموسوي مجمد عرب نعمة ، 2004 ، "مدينة صبراتة- التركيب الوظيفي و المظهر الخارجي من واقع استعمالات الأراضي :دراسة في جغرافية المدن " ، ملخص رسالة دكتوراه ،كلية الآداب جامعة الفاتح ، ليبيا
- ثالثا : الكتب باللغة الأجنبية**

-Roger Brunet, R.Ferras.H.Théry, *Les Mots de la géographie*,Dictionnaire critique En Etelique

-Kivell Philip , 2003,*Land and the City-Patterns and processes of urban change*,Published by Routledge ,London

-Pierre George, "*Dictionnaire De La Geographie* "

رابعا : المجالات و الأبحاث باللغة الأجنبية

Llewellyn Davie yeank2013,Creating the urbain structure, English parteships.

- Madame Michele ,1991, Les quartiers des grandes villes , Article in Economie et Statistique
- Element1 urban structure ,Article in urban design Guideline for Victoria
- A Generic Classification Scheme for Urban Structure Type ,Article.
- Models of Urban Structure ,Article
- Serge Thibault, Composition urbaine . projets et territoires . Article
- Dominique Raynaud ,forme urbain .Article
- Flornt le Nechet,De la forme urbain a la structure metropolitaine,Article

خامسا : مواقع الأترنت

³[http://www.google.com/url? Sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1 &CAD=rja&uact=8&veda=0CCoQFjAA&url=http%3A%2F%2Fteacherweb.ftl .pinecrest.edu%2Fsnyderd%2Fmwh%2Freadings%2Furban%2Furban2.p df&ei=ZVQ3U_GXPMXRtAbzsICA&usg=AFQjCNGTLrTRiJOy9xEWz5 AyjeRGUdlOLQ&bvm=bv.63808443, d.Yms](http://www.google.com/url?Sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&CAD=rja&uact=8&veda=0CCoQFjAA&url=http%3A%2F%2Fteacherweb.ftl.pinecrest.edu%2Fsnyderd%2Fmwh%2Freadings%2Furban%2Furban2.pdf&ei=ZVQ3U_GXPMXRtAbzsICA&usg=AFQjCNGTLrTRiJOy9xEWz5AyjeRGUdlOLQ&bvm=bv.63808443,d.Yms)

[http://www.personal.psu.edu/zrz5002/blogs/urban_geography_and pl anning/blog/](http://www.personal.psu.edu/zrz5002/blogs/urban_geography_and_planning/blog/)

<https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00692616>

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
15	تطور عدد سكان في مدينة واد رهيو حسب تعدادات السكان 2021-1966	1
18	تطور الحظيرة السكنية بمدينة واد ارهيو من 1966 إلى 2021.	2
48	أنماط المساكن لمدينة واد رهيو	3
49	هيمنة الملكية العقارية الخاصة	4
66	الأصل الجغرافي لسكان	5
68	فترة التوافد على مدينة واد رهيو	6
69	وسيلة النقل المستعملة لسكان الأحياء	7
71	وضعية المرافق العمومية	8
73	امكانية تغير الإقامة	9
74	دوافع السكان في حالة تغيير الحي	10
75	آراء السكان حول أحيائهم	11
76	دوافع التحرك نحو مركز المدينة	12
77	توزيع المرافق الادارية	13

فهرس الخرائط

الصفحة	الخرائط	الرقم
6	خريطة الموقع الاداري لمدينة واد ارهيو	1
13	خريطة مراحل التوسع لمدينة واد ارهيو	2
42	خريطة احياء مدينة واد ارهيو	3
45	خريطة شبكة الطرق لمدينة واد ارهيو	4
49	خريطة أنماط المساكن لمدينة واد ارهيو	5
52	خريطة ارتفاعات المبني لمدينة واد ارهيو	6
55	خريطة توزيع التجهيزات في مدينة واد ارهيو	7
58	خريطة توزيع الانشطة والخدمات في مدينة واد ارهيو	8
61	خريطة البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو	9
67	خريطة الاصل الجغرافي لسكان مدينة واد ارهيو	10
78	خريطة وظائف احياء مدينة واد ارهيو	11

فهرس الاشكال

الصفحة	الاشكال	الرقم
16	تطور سكان مدينة واد ارهيو 1966-2021	1
18	تطور الحظيرة السكنية لمدينة واد ارهيو 1966-2021	2
48	أنماط المساكن	3
49	الملكية العقارية للمساكن	4
69	فترة التوافد الى الاحياء	5
70	وسيلة النقل المستعملة بين الاحياء	6
73	امكانية تغيير الحي	7
74	دوافع السكان في حالة تغيير الحي	8
75	أراء السكان حول أحيائهم	9
76	دوافع التحرك نحو مركز المدينة	10

الرقم	الصور	الصفحة
1	حدود منطقة الدراسة	4
2	رصيف بجانب الطريق الوطني رقم 4	47
3	الطريق الوطني رقم 4	47
4	سكن جماعي	51
5	سكن فردي	51
6	أعلى بناية في مدينة واد ارهيو (11 طابق)	54
7	تجهيز اداري	57
8	تجهيز صحي	57
9	نشاط تجاري (بيع ملابس)	60
10	نشاط تجاري (مواد غذائية)	60

فهرس المحتويات

1.....	مقدمة
2.....	إشكالية
2.....	1-أسباب اختيار الموضوع.....
2.....	2- أهداف البحث.....
3.....	3- صعوبات وعراقيل البحث.....
3.....	4- منهجية البحث
4.....	5-منطقة الدراسة.....
4.....	4-1-مدينة واد رهيو منطقة عبور
4.....	4-1-1-الموقع الاقليمي
5.....	4-1-2-الموقع الإداري.....
الفصل الأول: نمو عمراني متسارع بدوافع ديمغرافية	
7.....	مقدمة.....
7.....	1- معالم نواة ذات منشأ استعماري
10.....	2- مراحل متباينة للتوسع العمراني لمدينة واد ارهيو.....
10.....	1-2- تجمع عفوي للسكان.....
10.....	2-2-ميلاد معالم مجمعة مهينة

11.....	3-2 وادر ارهيو من 1990 إلى 1962
11.....	4-2- مرحلة التمدد العمراني
11	2-4-1- الفترة 1962-1984
12.....	2-4-2- الفترة من 1984-2021
14.....	3- عوائق الطبيعية وتقنية أسهمت في تشكل البنية العمرانية للمدينة
14.....	3-1 العوائق الطبيعية
14.....	3-2 العوائق التقنية
14.....	4- تطور سكاني كبير في نهاية القرن العشرين
14.....	4-1- زيادة سكانية معتبرة
15.....	4-1-1 المرحلة الأولى 1966-1977
15.....	4-1-2 المرحلة الثانية 1977-1987
16.....	4-1-3 المرحلة الثالثة 1987/1998
16.....	4-1-4 المرحلة الرابعة 1998/2008
16.....	4-1-5 المرحلة الخامسة 2008/2021
17.....	4-2 تطور كبير للحظيرة السكنية
19.....	خاتمة الفصل

الفصل الثاني : الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

23.....	مقدمة
23.....	1- مفهوم البنية العمرانية
23.....	1-1 البنية لغويا

24-23.....	1-2	معنى البنية إصطلاحا
24.....	1-3	البنية العمرانية
25.....	1-4	البنية العمرانية حسب بيار جورج (Pierre George)
25.....	2-	دينامكية البنية العمرانية
26-25.....	3-	مستويات البنية العمرانية
26.....	1-3	البنية العمرانية للوحدة الأساسية
27-26.....	2-3	البنية العمرانية للحي
27.....	3-3	مفهوم المدينة
27.....	1-3-3	البنية العمرانية للمدينة
28.....	2-3-3	ملامح البنية العمرانية للمدينة
29-28.....	4-	تعريف الشكل العمراني
29.....	1-4	مقاربات الشكل العمراني
29.....	1-1-4	مقاربة الشكل العمراني كشكل للمنظر العمراني
29.....	2-1-4	مقاربة الشكل العمراني كشكل اجتماعي
29.....	3-1-4	مقاربة الشكل العمراني كشكل بيومناخي
30.....	4-1-4	مقاربة الشكل العمراني كشكل للأنسجة العمرانية بانري
30.....	5-1-4	مقاربة الشكل العمراني كشكل لرسومات الشبكات العمرانية
31-30.....	2-4	عناصر الشكل العمراني
31.....	5-	البنية الوظيفية للمدينة
32-31.....	1-5	تصنيف البنية الوظيفية للمدينة
33-32.....	2-5	الإستعمالات الثلاث الأساسية
33.....	6-	نظريات نمو المدينة و تركيبها
34.....	1-6	نظرية النمو المركزي
34.....	1-1-6	حي الأعمال المركزية
34.....	2-1-6	المنطقة الإنتقائية
34.....	3-1-6	منطقة سكن العمال
35.....	4-1-6	منطقة سكنية افضل
35.....	5-1-6	منطقة هامشية
36-35.....	2-6	نظريات القطاعات (Sectoirise Thoiry)

- 36..... 3-6 نظرية الانوية المتعددة (Multiple Nuclei)
- 37-36..... 7- العوامل المؤثرة على نمو المدينة
- 37..... 1-7-1 العوامل الثابتة (البيئة- الطبيعية (facture physique
- 37..... 2-7-2 العوامل المتغيرة (التأثيرات البشرية (facture humains
- 37..... 1-2-7- الخصائص الإجتماعية وتركيبية السكان
- 38..... 2-2-7- التقدم العلمي و التكنولوجيا
- 38..... 3-2-7- النظم و القوانين العمرانية و التخطيطية
- 38..... 8- خطة المدينة
- 39..... خاتمة الفصل

الفصل الثالث : البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو

- 40..... مقدمة
- 40..... 1- العوامل المتحكمة في البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو
- 40..... 1-1- المعالم الطبوغرافية
- 40..... 1-2- شبكة الطرق
- 40..... 1-3- خط السكة الحديدية
- 40..... 1-4- الأراضي الزراعية
- 41..... 2-أحياء مدينة واد ارهيو
- 43..... 3- عناصر البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو
- 43..... 1-3-الطرق الوطنية دعامة أساسية لهيكله البنية المدينة
- 48..... 2-3-بنية عمرانية بمساكن يغلب عليها الإمتداد الأفقي
- 52..... 3-3-الارتفاعات المباني
- 55..... 4-3-التجهيزات
- 58..... 5-3-توزيع الأنشطة و الخدمات في مدينة واد ارهيو
- 61..... 6-3-البنية العمرانية لمدينة واد ارهيو
- 63..... 2- خاتمة الفصل

الفصل الرابع : هيمنة الوظيفة السكنية بمدينة واد رهيو

- 64.....مقدمة
- 64.....1- مفهوم الحي
- 64.....2- خصائص الحي
- 65.....3- وظيفة الحي
- 65.....4- أصناف الأحياء
- 65.....2-1- الأحياء السكنية
- 65.....2-2- الأحياء التجارية
- 65.....2-3- الأحياء الصناعية
- 66.....5-أغلب أصول السكان محلية
- 68.....6-فترات التوافد على أحياء مدينة واد رهيو
- 69.....7-- وسيلة النقل المستعملة بين الأحياء
- 72.....8-وضعية المرافق العمومية
- 72.....1-8- المرافق التعليمية
- 72.....2-8- المحلات التجارية
- 72.....3-8- مرافق الرياضية و الترفيهية
- 72.....4-8- توزيع متوازن للمرافق الدينية
- 72.....5-8- المرافق الأمنية
- 72.....6-8- وضعية النقل بين الأحياء
- 73.....7-8- المساحات الخضراء
- 73.....9- إمكانية تغيير الإقامة
- 73.....10-دوافع السكان في حالة تغيير الحي
- 74.....11-أراء السكان حول أحيائهم
- 76.....12- وظائف الأحياء
- 77.....1-12- وظيفة تجارية إدارية
- 77.....2-12- الوظيفة الإدارية

77.....	3-12- الوظيفة السكنية
79.....	خاتمة الفصل
82- 81.....	خاتمة العامة
86-84.....	مصادر و المراجع
90-88.....	ملاحق
91.....	فهرس الجداول
92.....	فهرس الخرائط
92.....	فهرس الأشكال
.93.....	فهرس الصور
99-93.....	فهرس المحتويات